جامعة مُحَمَّد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

عنوان المذكرة:

# مساهمة الإذاعة المحلية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة(إعاقة عقلية)

## دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين العاملين بإذاعة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علوم الإعلام و الاتصال تخصص: إتصال و علاقات عامة

إعداد الطالب:

- دحيري شيماء

إشراف الدكتور:

بوقرة رضوان

لجنة المناقشة:

| الاسم و اللقب | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| ..... | ..... | رئيسا |
| بوقرة رضوان | أستاذ محاضر | مشرفا ومقررا |
| ..... | ..... | ممتحنا |

"سبتمبر 2020"

# إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على

اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من

اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

**"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"...**

أبي،...حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل طلبة كلية علوم الإعلام و الاتصال

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله

**محمد صلى الله عليه و سلم.**

# شكر و عرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد الله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال " الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها"

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف "د.بوقرة رضوان" حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته والذي كان معي على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا لايفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرف أو كلمة من أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى وصولي إلى هذه المرحلة

وما بحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاعة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريفتين شربة ماء لا نظما بعدها أبدا ياربب العالمين"

**وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.**

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات


| | |
|---|---|
| إهداء | |
| شكر و عرفان | |
| قائمة الجداول | |
| قائمة الاشكال | |
| فهرس المحتويات | |
| مقدمة | أ |
| الفصل الأول :الإطار العام للدراسة | |
| 1 -الإشكالية | |
| 2 -أهداف الدراسة | |
| 3 -أهمية الدراسة | |
| 4 -أسباب اختيار الموضوع | |
| 5 -تحديد مصطلحات الدراسة | |
| 6 -مجالات الدراسة | |
| 7 -الإجراءات المنهجية للدراسة | |
| 8 -أدوات جمع البيانات | |
| 9 -الدراسات السابقة | |
| الفصل الثاني : الإذاعة المحلية في الجزائر | |
| تمهيد | |
| I- مدخل إلى الإذاعة الجزائرية | |
| 1. لمحة عن الإذاعة الجزائرية | |
| 2- المؤسسة الوطنية للإذاعة والتأسيس القانوني لها | |

| | |
|---|---|
| 3– القنوات الإذاعية الجزائرية | |
| 4– مهام المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة « EPRS » | |
| II– البرامج الإذاعية | |
| 1. تعريف البرنامج الإذاعي | |
| 2. أنواع البرامج الإذاعية | |
| 4– عوامل نجاح البرنامج الإذاعي | |
| 5– الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية | |
| 6. السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية المتميزة | |
| III – الإذاعة المحلية في الجزائر | |
| 1– ظهور وتطور الإذاعات المحلية في الجزائر | |
| 2– أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر | |
| 3– المنطلقات القانونية لتشغيل الإذاعات المحلية | |
| 4–أهمية الإذاعة المحلية وأهدافها | |
| خلاصة | |
| **الفصل الثالث: الإعلام و الإعاقة** | |
| تمهيد: | |
| المبحث الأول : علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع | |
| المبحث الثاني: دور الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة : | |
| الإعلام وعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة: | |
| الإعلام الغربي وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة : | |
| الإعلام العربي و قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة : | |
| 2– الإعلام والوقاية من الإعاقة : | |
| 3– الإعلام والتأهيل الاجتماعي: | |

| | |
|---|---|
| **المبحث الثالث : وسائل الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة.** | |
| **الصحافة أداة اتصال رئيسية تخدم المعوق :** | |
| **الإذاعة وسيلة اتصال فعالة في خدمة المعوق :** | |
| **التلفزيون أداة اتصال فعالة في خدمة المعوق :** | |
| **السينما كأداة اتصال لخدمة المعوق :** | |
| **ذوي الاحتياجات الخاصة و الإعلام الاجتماعي:** | |
| **المبحث الرابع : الطريقة التي تتعامل بها وسائل الإعلام مع ذوي الاحتياجات الخاصة :** | |
| **الأسلوب الأول: التعتيم (اللامبالاة):** | |
| **الأسلوب الثاني: التشويه** | |
| **الأسلوب الثالث: إعلام المناسبات** | |
| **خلاصة الفصل :** | |
| **الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة النتائج** | |
| عرض و تحليل و مناقشة النتائج | |
| نتائج الدراسة | |
| الاقتراحات و التوصيات | |
| **قائمة المراجع** | |
| **الملاحق** | |

# مقدمـــــة

يعتبر الإعلام بوسائله الحديثة المتطورة من أقوي وسائل الاتصال العصرية التي تساعد المتلقي على معايشة الواقع المعاصر والتفاعل معه، كما أصبح للإعلام دورا مهما في تناول القضايا المختلفة، كالقضايا الاقتصادية والسياحية والاجتماعية وغيرها من القضايا المعاصرة ...، إضافة إلي شرحها وتفصيلها وتفسيرها ومعالجة أبعادها المتعددة من أجل تهيئة الراي العام إعلاميا. وبما أن الدول اقتصاديا ... يتطلب الاستعانة بمختلف وسائل الإعلام، فكل مشروعات التنمية لا يمكن أن تنجح إلا بمشاركة الشعوب وهذا أمر لا يتحقق إلا بمساعدة وسائل الإعلام من خلال كافة البرامج تقدمها للجماهير بمختلف فئاتهم الاجتماعية.

ولابد للبرامج الإذاعية أن تتناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف علي أهم المشاكل والعقبات التي تواجههم في حياتهم اليومية، لذا نجد أن معظم ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون الي مساندة فعلية وهذا ما يود أن تقوم به البرامج الإذاعية التي تسعي الي ذلك، فلابد لها أن تسعي الي تحقيق أهدافها من خلال البرامج التي تستهدف ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة، حتى يشعر ذو الإعاقة بأن هنالك نوع من الاهتمام به من قبل المجتمع، فهذا الشعور يصبح دافع حقيقي لذو الإعاقة يمكنه من مشاركة المجتمع في شتي المجالات، فهذا إن دل إنما يدل على الدور الذي تلعبه الإذاعة من خلال برامجها التي تستهدف جمهور ذوي الاحتياجات الخاصة.

# الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

## 1- الإشكالية

تعد الإذاعة من أهم وسائل الإعلام القديمة والحديثة، حيث صنفت ضمن وسائل الاعلام غير المرئية والارشادية، التثقيفية والترفيهية بفضلها تمكنت المجتمعات الإنسانية عبر أقطاب العالم إرسال تأثيراتها الصوتية وذلك عبر موجات البث الكهرومغناطيسية المنتقل عبر الهواء، اذ أصبح بإمكان المسافرين عبر الجو والبحر التقاط البث الإذاعي فصار بامكانهم استخدام هذه الوسيلة في الاتصال بالفضاء الخارجي، اضافة الى تقديمها برامج عديدة ومتنوعة تشمل مختلف الجوانب الحياتية، ونظرا الأهميتها لدى مستمعيها فقد أثبتت جدارتها في توعية جماهيرها من أخطار الأمراض، كما تقوم أيضا بإنذارهم بخطورة الكوارث الطبيعية قبل حدوثها، وذلك قصد التخفيف والوقاية من حدتها بإعتبارها وسيلة هادفة للتنفيس عن أحوال جماهيرها في حالة الطوارئ وهذا ما يجعل من المجتمعات الإنسانية في جل أنحاءتخصص لها يوما عالميا والذي يصادف 11 فيفري من كل عام، وللإذاعة مجموعة من الركائز والدعامات الاعلامية التي تعتمد عليها في عملية التحسيس وارشاد جماهيرها حول الكثير من الموضوعات والقضايا التي تهم مختلف فئات المجتمع باختلاف جنسهم وأعمارهم ومستوياتهم وكذا توجهاتهم.

وانطلاقا مما سبق استعراضه نجد أن جميع الوسائل الاعلامية بإختلاف مجالاتها وتوجهاتها تحرص على توظيف خبرات متخصصة في هذا المجال من أجل تقديم افضل أنواع الخدمات بغرض تحقيق أهدافها، حيث تتباين انواع وأشكال البرامج الاذاعية بإختلاف أهدافها وغاياتها. ومع التطور التكنولوجي الحاصل لوسائل الاعلام والاتصال الجديد، تمكنت الاذاعة عبر العالمن تغيير طرق التعامل مع مستهدفيها وذلك حتى تبدو أكثر تنظيما واستقطابا لأكبر عدد ممكن من الجماهير، وقد ساهمت التكنولوجيات الحديثة للاعلام والاتصال في نجاح البرامج الاذاعية، وتعد الجزائر من بين الدول التي أولت اهتماما بالغا بالإذاعة فبعدما كانت تملك ثلاث قنوات إذاعية وطنية وسعت مجال البث الإذاعي وأتاحت فرصة فتح قنوات إذاعية جهوية في أغلب مناطق الوطن وذلك لعدة أسباب أهمها تقريب السلطة من المواطن وإعطائه مجالا أوسع للتعبير عن مواقفه، انشغالاته وآرائه من جهة والتطلع إلى الأخبار والمواضيع الخاصة بمنطقته من جهة أخرى، ومن بين تلك الإذاعات نذكر إذاعة أم البواقي ببرامجها المتعددة والمتنوعة، التي تبث باللغتين العربية والأمازيغية. ومن هذه البرامج نجد البرامج التوعوية، الصحية، الاجتماعية، السياسية،

إضافة إلى برامج في مجالات أخرى تساهم في تعديل سلوكات أفراد المجتمع، إذ تعتبر همزة وصل بين الفئات المختلفة في المجتمع ومن بين الفئات التي تهتم بها الإذاعة على غرار وسائل الإعلام الأخرى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، ولعل أهم عنصر في هذه الفئة هم المعاقيين ذهنيا، لذلك جاءت هذه الدراسة لتكون موضوع بحثي.

خاصة وأن فئة المعاقين عقليا لقيت اهتماما معتبرا في السنوات الأخيرة في مختلف دول العالم، سيما المتقدمة منها اذ يرجع الاهتمام الكبير الى الاقتناع المتزايد بفئة المعاقين عقليا بإعتبارها جزء لا يتجزأ من المجتمع من جهة، كما يعود اهتمام هذه المجتمعات بهذه الفئة كونها كجزء من الثروة البشرية مما يتحتم عليها تنمية هذه الأخيرة من جهة أخرى.

وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدارسة لتتلخص إشكاليتها في التساؤل الرئيس الآتي:

**ما مدى مساهمة الاذاعة المحلية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة(المعاقيين عقليا) ؟**

ويندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالأتي:

- ✓ ما مدى مساهمة البرامج الإذاعية في تنشيط وتفعيل المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ✓ ماهي أهم المشكلات والعقبات التي تواجه البرامج الإذاعية في تحقيق أهدافها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ✓ ماهي أهم التحديات التي تواجه البرامج الإذاعية في تحقيق أهدافها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ✓ ما الدور الذي لعبته البرامج الإذاعية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة ؟

### 2- أسباب اختيار الموضوع:

إن من بين الأسباب التي دفعتني لإختيار هذا الموضوع هي أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نذكرها كالاتي:

**أ – الأسباب الذاتية:**

- ✓ لفت انتباهي الشخصي اللاوعي السائد بين أفراد المجتمع تجاه فئة المعاقيين عقليا.
- ✓ قناعتي بدور الإذاعة كوسيلة إعلامية في نشر الوعي الاجتماعي حول فئة المعاقيين عقليا.
- ✓ الإحباط النفسي الذي تواجهه فئة المعاقيين عقليا عند مواجهتهم لموقف رافض من بعض أفراد المجتمع، ودور الإذاعة في التكفل بطموحاتهم وتحسيس المجتمع بمكانتهم.

**ب– الأسباب الموضوعية:**

- ✓ أهمية الوعي الاجتماعي بالنسبة للأفراد والمجتمع خاصة في الوقت الحالي والذي عرف تدهورا كبيرا في هذه الاونة الاخيرة وتفاقم المشكلات الاجتماعية ونقص الوعي الاجتماعي والانصات الشخصي بأن التوعية والارشاد مسؤولية الجميع.
- ✓ قلة الأبحاث والدراسات المتناولة الموضوع دور البرامج الاذاعية في التحسيس بمكانة المعاقيين عقليا على نطاق بحثي، وفي جامعتنا.
- ✓ حيوية وجدة موضوع البرامج الاذاعية في حد ذاته نتيجة التطور السريع الذي شهدته هذه الأخيرة في العديد من مجالات التوعية.

**3– أهداف البحث**

يهدف البحث إلي تحقيق الآتي:

- ✓ التعرف على مساهمة البرامج الإذاعية في تنشيط وتفعيل المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ كشف المشكلات والعقبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ الوقوف على علاقة البرامج الإذاعية مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ التعرف على مساهمة البرامج الإذاعية في تنشيط وتفعيل المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

**4– أهمية البحث**

تنبع أهمية الدراسة في كونها من الدراسات العلمية التي تركز على دور البرامج الإذاعية في تشكيل معارف الجمهور نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف الوقوف معهم وكشف وظيفتهم في المجتمع،

والتعريف على دور البرامج الإذاعية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة والوقوف على أهم القضايا التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة، ومعرفة مواهبهم ودورهم في المجتمع.

## 5- تحديد المفاهيم و المصطلحات

### أ-الإذاعة:

يعني بها الراديو وهي كما جاءت في معجم الوسيط بالمعاني التالية: ذاع: الخبر وغيره. ذيعا وذيوعا: فشا وأنتشر. ويقال ذاع في جلدة الجرب: أنتشر. وفي التنزيل العزيز: قال تعالي : (إذا جاءهم أمر من الأمن والخوف أذاعوا به). وذهب به وأستفسر . **(مدكور،1985،ص330)**

**الإذاعة في الاصطلاح:**

هي عملية إرسال برامج الراديو عبر موجات الأثير أو الهواء، وإرسال الرسائل من خلال وسائل الإعلام المعروفة مع عدم التحكم تقنيا فيمن يتلقونها.**(أحمد الخليفي،2010،ص22)**

**إجرائيا:**

هي البرامج التي تقدمها إذاعة المسيلة لمستمعيها بصورة عامة والبرامج التي تهتم بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص.

### ب-ذوي الاحتياجات الخاصة

**لغة:** فقد جاء في لسان العرب مادة (عوق): عاقة من الشيء عوقا، أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق والجمع عوق للعاقل ولغيره عوائق، وعوائق الدهر شواغله وأحداثه وتعوق أي أمتنع وثبط**(ابن منظور،ص235)**. وفي قاموس المحيط: العوق أي الحبس والصرف والتشيط كالتعويق والإعتاق والرجل الذي لا خير عنده يعوق الناس عن الخير، عاقني عائق، وعوائق الدهر: الشواغل من أحداثه **(آبادي ،279)**.

**اصطلاح:**

فقد وضعت تعريفات أخري لأصحاب العاهات أو ذوي الاحتياجات الخاصة على قول المحدثين ومن هذه التعريفات: هي حالة الضعف العصبي أو العظمي أو العضلي وأنها حالة مرضية مزمنة تتطلب التدخل العلاجي والتربوي ليستطيع المعاق حركيا الاستفادة، وتشمل هذه الإعاقة حالات الشلل الدماغية واضطرابات العمود الفقري وضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع وهي حالات

عجز تحد من قدرتهم على إستخدام أجسامهم بشكل طبيعي ومرن كالأسوياء الأمر الذي يؤثر سلبا على مشاركتهم في واحدة أو أكثر من نشاطاتهم الحياتية ( **حسني،ص47**).

**التعريف الإجرائي لذوي الاحتياجات الخاصة:**

لقد عرف الباحث ذوي الاحتياجات الخاصة بأنها عبارة عن ظهور صعوبات في التعلم والتعرف علي الحاجات الأساسية للإنسان وإدراك المعارف الأولية المتعلقة بالفهم والانتباه، والكلام، والقدرة علي تكوين بعض الجمل الطويلة وعدم التركيز وغيرها من العوامل الأخرى التي تدل على أن الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويحتاج الي وجود رعاية مناسبة له، حتي يتمكن من العودة الي الحياة الطبيعة، ما لم تكن الحاجة الخاصة به ذات أسباب عقلية أو جسدية.

**البرامج الاذاعية:**

هو العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أ محطة " إذاعة " فمجموع البرامج المبثة يعطي محصلة هوية المحطة وتتنوع هذه البرامج مت إخبارية، الى سياسية الى تسجيلية والى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية وتتجه كل منها للوصول الى قطاع من المجتمع كالأسرة عموما ثم تضيف زاوية التوجه الى الفئة العمرية أو الجنس أو المهن فهي تخدم في مجالات أساسية ثلاثة: التعليم(**المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، القاهرة ط5، 2011**)، إعلام، ترفيه.( **صبحي حمودي، 2000، ص 167**)

**إجرائيا:**

البرنامج الإذاعي يقصد به المادة الإعلامية التي توجهها الإذاعة للمعاقين ذهنيا بصفة خاصة، قد تكون هذه البرامج ثقافية، دينية، ترفيهية... إلى غير ذلك

## 6- منهج وأدوات الدراسة:

### أ) المنهج

تفرض طبيعة أي بحث علمي، وطبيعة أي موضوع على الباحث أن يختار ويحدد منهجا أو أكثر، يعتمد عليه ويتبع خطواته، لكي يتمكن في آخر المطاف من الإجابة على الإشكالية التي طرحها في بداية دراسته والمنهج هو مجموعة الخطوات العلمية التي يتبعها الباحث والتي تمكنه من الكشف عن الحقيقة وقد فرضت علينا طبيعة دراستنا هذه الاعتماد على المنهج المسحي ويفيد هذا المنهج التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية. وقد عرفه "هويتي" في تصنيفه للمناهج: بأنه يعتمد على جمع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة. (**عبد الرحمان،1977،ص56**)

### ب) أدوات جمع البيانات :

تعتبر مرحلة جمع البيانات خطوة مهمة جدا من خطوات البحث العلمي .حيث تساعد الباحث إلى الوصول إلى نتائج علمية (**فضيل ديلو،1999،ص120**)، و أدوات جمع البيانات متنوعة وكثيرة تهدف إلى الحصول على معلومات تخدم البحث(**زرواتي،2002،ص56**). وقد اعتمدنا في عرض دراستنا هذه على مجموعة من الأدوات التي تتلاءم مع المنهج المستخدم وكذا العينة المختارة، وهي: أداة المقابلة وكذا الاستبيان أو الاستمارة في جمعنا للمعلومات حول العينة محل الدراسة. وهو من الأدوات الشائعة الاستعمال في البحث الميداني فاستمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بتوزيعها على أفراد العينة ثم يجمعها بعد إجابتهم عليها.(**عبد الرحمان،المرجع السابق،ص76**)

**المقابلة:**

هي من أهم الوسائل البحثية في جمع المعلومات والبيانات(**زواتي،2001،ص54**)، من الميدان وبدونها لا يستطيع الباحث جمع و تبويب هذه المعلومات وتصنيفها ثم تحليلها من أجل صياغة

نتائج نهائية تساعده على كشف مختلف جوانب الموضوع المدروس. كما أنها(**موريس،2006،ص38**) وسيلة تقوم على الحوار أو الحديث اللفظي بين الباحث والمبحوث، وقد استخدمنا المقابلة المفتوحة بهدف الحصول على المعلومات المتعلقة بالبحث، والتي استهدفت الصحفيين العاملين بإذاعة برج بوعريريج، بهدف معرفة طبيعة البرامج السياسية التي تقدمها الإذاعة (**بن مرسي،2005،ص36**)

**الاستبيان :**

ويعرف على أنه وسيلة من وسائل جمع المعلومات، يعتمد على مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة، و ذلك بدون مساعدة الباحث، لأفراد سواء في فهم الأسئلة أو في تسجيل الإجابات.(**عبيدات،1999،ص60**)

وفي تعريف آخر هي مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة معينة، كما أنها من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، والتي تتطلب الحصول على معلومات أو آراء الأفراد. (**غربي،2009،ص120**)

**الاستمارة:**

وقد تضمنت الاستمارة التي قمنا لتصميمها في دراستنا إلى 5 محاور كما تضمنت 27 سؤال .

وعليه فقد كانت أسئلة استمارتنا على النحو التالي:

– **المحور الأول** : وكان يتضمن البيانات الشخصية و يشتمل على 7 أسئلة .

**المحور الثاني**: تحت عنوان مدى مساهمة البرامج الإذاعية في تنشيط وتفعيل المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. والذي احتوى على 5 أسئلة.

**المحور الثالث**: يندرج تحت عنوان أهم المشكلات والعقبات التي تواجه البرامج الإذاعية في تحقيق أهدافها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يحتوي على 5 أسئلة.

**المحور الرابع**: تحت عنوان أهم التحديات التي تواجه البرامج الإذاعية في تحقيق أهدافها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة والذي يحتوي على 5 أسئلة.

**المحور الخامس:** تحت عنوان الدور الذي لعبته البرامج الإذاعية في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة. يحتوي على 5 أسئلة .

## 7- المدخل النظري للدراسة :

**البنائية الوظيفية كمدخل نظري للدراسة:**

تعتبر النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

### 1 . 7 – الخلفية التاريخية للنظرية:

إن فكرة البناء المجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العفوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابة في توازن ديناميكي وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بانجاز الأنشطة التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام.(**مكاوي،2006،ص124**)

وقد أثبت " مالينوفيسكي" باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق الطويل في غينيا الجديدة ثم في جزر كرو برياند أن المجتمع عبارة عن كل يتشكل

من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية.

وقد وجه مالينوفيسكي انتقادات شديدة حيث ارتبطت وظيفته بالمماثلات البيولوجية إذ ردت مجمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد استجابات لدوافع جسم الكاتب العضوي فوظيفته تمثل احياء جزئيا اللحتمية البيولوجية. ( **نيماشيف،1999،ص405**)

كما اكتسب مفهوم الوظيفة قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد وقد انتقد ميرثون مفهوم بارسونز للوظيفة حيث رأى أنها لم تقم على أساس دراسات تجريبية

للواقع واستندت إلى مفاهيم عامة يصعب تحديد معناها أو ربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق، حيث تقوم وجهة نظر "ميرتون" على ضرورة الربط بين النظرية والواقع وضرورة كل منهما للآخر كي تكون معرفة دقيقة ذات مصداقية وقابلة لأن تكون مصدرا لاشتقاق فرضيات جديدة.

والملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا، وحاولوا تحديد عناصرها، ليخلصوا في النهاية إلى أن تنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان استقراره، وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن، يحقق الإعتماد المتبادل بين هذه الوظائف.

**2 . 7 – مفهوم البنائية الوظيفية وفروضها:**

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية The structure function نظريات التحليل الوظيفي The function analyse، النظريات المحافظة Theory conservation، وغيرها من التسميات الأخرى.

و تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال:" أوجست كونت"، "إميل دوركايم "، "هوبرت سبنسر" وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: " تالكوت بارسونز" و "روبرت ميرتون". وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.

و أما من مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزئين:

– البناء(Structure) : وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

**– الوظيفة (Function : يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع.**

فالبنائية ترى عن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام وأن هذه الأنشطة تعد ضرورية لاستقرار المجتمع وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته، فتنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار.( **الطرابيشي،2006،ص99**)

و يمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم العناصر التي تنطوي عليها وهي:

– مفهوم البناء والنسق: رغم تقارب مفهومي النسق والبناء إلا أن التحليل الوظيفي أضفى على المفهومين أبحاثا مميزة خصوصا "بارسونز" الذي يعتبر مفهوم النسق أشمل بكثير من مفهوم البناء.

و تصور البنائية الوظيفية النظام على أنه يتألف من مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين.

و أن البناء هو ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء وبالتالي فإن البناء الاجتماعي ذو ثلاثة مستويات مندرجة، يتمثل المستوى الأول في الدور الذي يقوم به فرد معين في اطار نظام اجتماعي، أما الثاني فيتمثل في ربط الأدوار الاجتماعية في نطاق اجتماعي معين.

و يأتي المستوى الثالث وهو أهم المستويات ويمثل المجتمع ككل وقد عرف "بارسونز" النسق الاجتماعي في كتابة "النسق الاجتماعي" سنة 1956 بأنه:" عبارة عن وحدة اجتماعية سواء كانت جماعية أو تنظيم أو مجتمع أو أمة تتألف من مجموعة من العناصر والأجزاء التي تعتمد على بعضها البعض في إطار علاقات منتظمة بنائيا" وتحوي الاجتماعي مجموعة من الأنساق الفرعية هي:

القيم: ووظيفتها المحافظة على الأنماط الثقافية.

المعايير: وتؤدي وظيفة تكامل الأنساق الاجتماعية.

الجماعات: وظيفتها تتمثل في تحقيق الغايات الجماعية.

الأدوار: وظيفتها هي التكيف.(**الطرابيشي،المرجع السابق،ص100**)

– الوظيفة: يعتبر مفهوم الوظيفة من المفاهيم المفتاحية لنظرية البنائية الوظيفية، غير أنه يتضمن معاني مختلفة ومتباعدة فالانثروبولوجين مثل "براون" و" لنتون " ومالينوفسكي" يستعملون مصطلح الوظيفة للدلالة على الاسهام الذي يقدمه الجزء الى الكل، وهذا الكل قد يكون متمثلا في مجتمع او ثقافته.

كما تشير الوظيفة الى الاسهامات التي تقدمها الجماعة الى أعضائها أو الاسهامات التي يقدمها المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمنها، أما مفهوم الوظيفة فيستخدم في اطار النظم وطبقا للتحليلات البنائية الوظيفية للدلالة على النشاط أو الدور الذي يلعبه النظام داخل البنلء الكلي الذي يشمله، تتحدد وظائف النظام بطبيعة الحال في ضوء الأهداف والغايات التي يسعى إلى تحقيقها، كما يتوقف نجاح هذه الوظيفة أو تلك في تحقيق الأهداف التي ينشدها النظام على حجم ونوع وكفاءة القدرات التي يتحلى بها هو نفسه، والبني والميكانيزمات التي يعتمد عليها، فالوظيفة تعني النتائج الموضوعية التي يمكن ملاحظتها ولكن مع توفر المؤشرات الموضوعية الدالة عليها.

– الخلل الوظيفي: يعد الخلل الوظيفي وليد النقد الذي وجهه " ميرتون " إلى مقولة الوظيفة الشاملة التي عثر عليها في أعمال الأنثروبولوجين أمثال "مالينوفيسكي " و" كلوكوهن " والتي فحواها بأن كل العناصر الثقافية والاجتماعية لها وظيفة ايجابية وصفها " كلوكوهن " بأنها استجابة لحاجة التكيف والتعديل، فالعناصر الثقافية والاجتماعية قد تكون وظيفة كما يمكن أن تفقد هذه الوظيفة كليا أو جزئيا أي تتعرض الخلل في الوظيفة، فمصطلح الخلل الوظيفي يشير الى الاثار غير المرغوب فيها التي تحدثها الوحدات داخل النسق الاجتماعي.

– البدائل الوظيفية: اذا كان مفهوم الخلل الوظيفي يعبر عن جزء من الحقيقة، مفادها أن بعض العناصر يمكن أن تكون غير وظيفية ضمن نسق ما، فإن مفهوم البدائل الوظيفية يعبر عن الجزء الثاني، الذي مفاده أن الوظيفة نظرا لكونها حيوية لا يمكن الاستغناء عنها، فمن الممكن القيام بها بواسطة أطراف عدة تتبادل هذه الوظيفة، ويمكن لعنصر واحد أن تكون له عدة وظائف، ويمكن كذلك انجاز وظيفة من عدة أطراف.

**3 . 7 – نشأة وتطور النظرية البنائية الوظيفية في الدراسات الاعلامية ( المزاهرة،د.ت،ص172):**

منذ أربعينيات القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروقات الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الاعلام وكان ذلك تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلا أنه عنصر فاعل في إنتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الاعلام، وكان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام التي جاءت بها نظرية الرصاصة، ونظرية انتقال المعلومات على مرحلتين، حيث بدء الباحثون بدراسة هذه المداخل للوصول إلى نموذج أو نظرية شاملة للعلاقة بين النظرية والاشباع وكان عدد من الباحثين أمثال " ويرنر ترنكرد" قد أشار إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدء في ثلاثينيات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور الوسيلة معينة أما الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات قد كان عام 1944.

في المقال الذي كتبته عالمة الاجتماع الأمريكية Herzog بعنوان " دوافع الاستماع للمسلسل اليومي" وإشباعاته، وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري إلى وجود أسماعات للاستماع لهذه النوعية من المسلسلات وتوصلت إلىأنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية.

وفي عام 1945 جاءت دراسة "بيرلوسون" التي أجراها عندما توقفت ثمان صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها كدور لنقل المعلومات

والأخبار والهروب من العالم اليومي وتقديم التفسيرات حول الشؤون العامة، وتقديم المعلومات حول الأوضاع المالية والإعلانات وأحوال الطقس، وأنها أداة للتواصل الاجتماعي، أما في عام 1947 فقد قام العالم " لأزويل " بدراسات خاصة بوظائف الإعلام في المجتمع من خلال مقاله حول وظائف الاتصال في المجتمع حيث تجيب جميعها على الأسئلة الخاصة بالأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في المجتمع ثم " تشارلز رايت " في تحليله الوظيفي والذي أضاف وظيفة التسلية والترفيه إلى الوظائف الثلاثة التي قدمها "لازويل" كما أيده بعد ذلك " ويليام ستيفن سون " في نظرية اللعب بجانب ما قدمه دانييل كاتز" في تحليله للحاجات النفسية لدى الفرد التي تدفع الفرد إلى التمسك بالاتجاه وبالتالي تعكس ما تقوم به

وسائل الإعلام من وظائف في هذا المجال المتمثلة في تحقيق المنفعة، وفي عام 1949، لاحظ "وولف وفسك" أن هناك ثلاث وظائف الكوميديا الأطفالإلا وهي وظيفة التجول في العالم الغريب والخيالي، وتقديم صورة للبطل الذي لا يقهر، وتقديم المعلومات حول العالم الحقيقي، وبعد تواصل هذه الجهود والبحوث في هذا الميدان إلى أن وصلت إلى حالة النضج من خلال هذه النظرية الجديدة، إلأن أصبحت لها تأثيرات كبيرة في أولويات بحوث الإعلام في العالم الحقيقي.

أما البداية الحقيقية لنشأة النظرية (مدخل) فلقد كانت في 1959 من طرف "الياهو كاتز" خلال دراسته وخلالها قام بتحويل الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة، وبهذا نفي قوة وسائل الإعلام المسيطرة، حيث كان يعتقد في السابق بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام يتم وفق التعود عليها لا لأسباب منطقية، حيث أن الباحث لا يفترض من البداية الغياب الكامل لبعض هذه الوظائف مستثنيا بذلك الوسائل التجارية أوالإعلانية. ولكن يظل المعيار هو التباين في وجود هذه الوظائف أو غيابها وسيادة إحداها بما يضفي الطابع الخاص على الوسيلة الإعلامية أو محتواها كالصحف والبرامج العلمية التي يمكن أن تقدم شرحا وتفسيرا إعلاميا.

كما أن تحديد هذه الوظائف لا يعني الاكتفاء بدراسة وجودها فحسب وإنما يتعدى ذلك إلى دراسة وجود العلاقة فيما بينهما أو دراسة علاقاتها ببعضها، ولهذا تطرح البنائية الوظيفية ( المدخل الوظيفي) العديد من الاتجاهات كدراسة التوازن أو الاختلال في تحقيق هذه الوظائف في علاقته بالطابع العام أو الخاص للوسائل الإعلامية ومحتواها. فإطلاق صحف الرأي يرتبط أساسا بزيادة الاهتمام بالمقالات التي تستهدف النقد والشرح والتفسير وتزيد معرفة القارئ وإدراكه بالوقائع والأحداث، وتكوين رأي حولها وكذلك برامج الرأي في الوسائل الالكترونية.

دراسة التوازن أو الاختلال أيضا في تحقيق هذه الوظائف في علاقته بالسياسات الإعلامية التي ترسم أهدافا ووظائف تسعى إلى تحقيقها من خلال آليات الممارسة المهنية، وقد تنعكس هذه السياسات على أجندة الوسائل الإعلامية وترتيبها للوظائف والأفكار التي تسعى إلينشرها.

دراسة العلاقة بين تحقيق هذه الوظائف والحاجات الأساسية التي يستهدفها جمهور المتلقين والتي ترسم العلاقة بين استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتلبية هذه الوسائل لحاجاتهم في إطار بحوث الاستخدامات والإشباعات.

و بجانب دراسة العلاقة بين هذه الوظائف والحاجات الفردية فإنه يمكن دراستها في إطار علاقاتها بالحاجات الاجتماعية: مثل الضبط الاجتماعي ودعم الانتهاء ودعم الحرية والأفكار الديمقراطية ونشر الأفكار الجديدة لتحقيق التغير والنمو، وغيرها من الوظائف التي يسعى المجتمع الى تحقيقها في إطار توزيع الوظائف على عناصر النظام الاجتماعي وأنشطة لدعم التوازن والاستقرار.

و هذه الاتجاهات تعتبر أمثلة لها يمكن أن يسترشد به الباحث في تحديد المشكلة وأهداف دراستها في إطار المدخل الوظيفي، ودليلا للدراسات السابقة والإطار المرجعي الذي يساعد الباحث في دعم الإطار النظري للدراسة وتفسير نتائجها.(**عبد الحميد،2004،ص33**)

**4 . 7 – مسلمات النظرية:**

يتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

1- النظر الى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة ومنظم لنشاط هذه العناصر بشكل متكامل.

2- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث لو حدث لأي خلل على هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لإستعادة هذا التوازن.

3- كل عناصر النظام والانشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.

4-الانشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة الإستمرار وجوده وهذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع الأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته.

و تطبق هذه المسلمات على وسائل الاعلام يفترض أن وسائل الاعلام هي عبارة عن عناصر الأنشطة المتكررة التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع وتقوم العلاقة بين هذه العناصر وباقي

العناصر والنظم الأخرى في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل بين هذه العناصر والأنشطة لضمان استقرار المجتمع وتوازنه (**مي عبد الله،2012،ص174**)

**5 . 7 – تقييم النظرية البنائية الوظيفية ( المدخل الوظيفي ):**

على الرغم من توافر ووجود التحليلات الوظيفية وسعيها الى تقديم شروحات وتفسيرات لكثير من ظواهر الحياة الاجتماعية، الا أنها لم تكن بعيدة كل البعد عن الانتقادات، اذ يتفق جل الباحثين على وجود ثلاثة محاور أساسية والتي يمكن من خلالها عرض النظرية البنائية الوظيفية وتحليلها وكذلك نقدها في كل مختلف جوانبها، أولا من حيث البناء المنطقي للاتجاه، والثاني يهتم بجوهرية وكيان النظرية، حيث يركز ثالثها على عرض ورصد موقفها، حيث نجد أهم الانتقادات الموجه اليها متمثلة في نقدها من ناحية البناء المنطقي: حيث وصف تحليلها الوظيفي بأنه غائي، اذ أنه لا يقوم بتقديم تفسيرات نحو نشأة سماتها الوظيفية، كما أنه لا يوضح حدوث الوقائع، حيث نجده يجيب على سؤال لماذا تحدث الوقائع؟

والمقصود بالتفسير الغائي فيما يخص جوهر النظرية أن فروضه عامة وغير قابلة للإختبار حيث أن كوهين يرى أن ما تقدمه الوظيفة لهذه الأخيرة (الفروض) يتطلب نوعا من التحقيق العلمي والذي لا نجده في علم الاجتماع اذ يرجع ذلك إلى أن أنصار هذه النظرية ينظرون لوظيفة الظاهرة الاجتماعية على أنها مجرد سبب ونتيجة لهذه الظاهرة كما أن بعض مصطلحاتها كالوظيفة والتوازن والثبات لم تصاغ بدقة ووضوح كافيين مما يتفانى وخصائصها العلمية.

كما أنه هناك توجد أوجه إنتقادات أخرى أضافها باحثون أخرون في علم الاجتماع الإعلامي قصد إضافة معارف جديدة نقدية موجهة لهذه النظرية بالتحديد؛ وهي أنها هناك في تعاملها مع الأحداث التاريخية وعمليات التغيير الاجتماعي وإغفالها لفكرة الصراع والتوتر وعدم مراعاتها لهذا الجانب، حيث نجدها عند تأكيدها على عناصر الثبات والاستقرار فإنها تغفل عن فكرة التغيير الاجتماعي لهذا إعتبرها

العديد من النقاد أنها تنتمي الى أطر النظريات المحافظة التي تميل بدورها إلى تعديم النسق الاجتماعي الواقع الاجتماعي).

ومن بين أوجه الانتقادات الاخرى التي تعرضت اليها هذه النظرية هي مبالغتها في التأكيد على الانسجام والتوافق المجتمعي وكذا التقليل أيضا من أهمية دراسة الصراع والتغير الاجتماعي وأيضا اتفاقها حول القيم، حيث يشير الوظيفيون إلى أن هناك اتفاق تام بين أعضاء المجتمع حول المعتقدات والقيم على عكس ما تؤكده الحقيقة أن هناك إختلاف في القيم والمعتقدات في جل المعتقدات على اختلافها في الأجناس حيث يتمثل أفرادها فقط لأساسيات القيم الاجتماعية قصد تمكينها من اشباع ضرورياتها اليومية.

حيث دعت هذه الانتقادات السالفة علماء الاجتماع الى الدفاع عن المنظور الوظيفي وتطوير الوظيفي وتطوير قضاياتها وافتراضاتها الأساسية في ضوء تغيير الفكر الاجتماعي ومن أمثلة على ذلك، العالم ريت مليز R . MILIS و جولدنز، gouldenz، براها مسون brahamasson).

**6 . 7 – إسقاط النظرية على الدراسة:**

تنطبق هذه النظرية على الدراسة فيما يلي:

– الخلل الوظيفي الذي يبدو جليا في الأدوار التي تختص بها وسائل الاعلام كالاذاعة والتلفزيون على سبيل المثال والصحف الالكترونية...الخ

اذ نجد هذا الاختلال السائد في الغالب بين العلاقات والسلوكيات التعاملية بين أفراد المجتمع والتي في أغلب الأحيان تكون عبارة عن رسائل اجتماعية جارحة كعدم تقدير ذوات الاخرين من طرف أفراد مجتمعهم بصفة خاصة والمجتمعات الأخرى بصفة عامة، وكما هو معلوم لدينا أن الوسائل وفق لما يلي تقوم بتشبيع حاجات أفراد مجتمعها حيث نجد هناك أفراد أو فئات من المجتمع قلما تتناول مواضيعها في وسائل الاعلام ان لم تكن مغيبة تماما أن صح التعبير وعلى سبيل المثال فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ( المعاقيين عقليا) وبإعتبار التوازن أحد الأنساق الاجتماعية لأجل الحفاظ على اعتدال وتكامل المجتمع أيضا حيث نجد أن جميع الأنساق الاجتماعية خلاله في ترابط دائم فإذا ما حدث اختلال لأحدها، اختل كليا البناء الاجتماعي والذي ينجم عنه ما يطلق عليه اصطلاحيا " بالخلل الوظيفي " الذي بدوره ينتج عنه عجز في أحد أعضاء المجتمع عن ممارسة وأداء احدى وظائفه الاجتماعية ان لم نقل كلها فيأتي بذلك التوازن الوظيفي لسد هذا التخدير ( الخلل) ويعيد ما يسمى بالضبط الاجتماعي الى طبيعته لهذا

نلاحظ بعد الاستقرار المجتمع وتوازنه أن وسائل الإعلام تقوم أساسا على تقديم مضامينها الإعلامية وفقا لذلك اذ نجد أن هذه الأخيرة تخللها في أغلب الحالات مواضيع اجتماعية صدفة والتي يكون معظمها منسياتي ليس الا كما هو الحال في المضامين الإعلامية التي يوجهها الإعلام الجزائري لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقيين عقليا) قصد الاهتمام بقضايا التي تهم هذه الأخيرة حيث نجد في أغلب الأحيان مفاد هذه المضامين هو القيام بتقديم حصص اجتماعية بحتة غرضها هو تلبية حاجاتها على حد طرح الوسائل الإعلامية حيث تقوم العلاقة بينها وبين الوسائل الإعلامية وباقي عناصر الأنظمة الأخرى على أساس الاعتمادو الاهتمام المتبادل بينهما قصد ضمان استقرارها في المجتمع على حسب تعبير الوسائل الإعلامية وعلى سبيل المثال قيامها بإطلاق حملات إعلامية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أننا في الواقع نجد العكس فما تتضمنه هذه البرامج المستقبلية وما تضمنته سابقتها لا يعكس بتاتا ما تقربه الوسائل الإعلامية ومضامينها التي تشاهد وتبث في كل وقت.

باعتبار المدخل الوظيفي (نظرية البنائية الوظيفية) تقوم أساسا على ضمان استقرار وترابط التوازن بين أفراد المجتمع الواحد، وبناءا على ذلك فإن الوسائل الإعلامية تعيش في المجتمع فوجب عليها تأدية دورها التوعوي ووظائفها الاجتماعية بشكل جيد وهذا ما توضحه هذه النظرية وهو أنها تقوم أساسا على دراسة الأدوار والوظائف التي يؤديها أفراد المجتمع والعلاقات بينها أما في الدراسات الاعلامية فهي تقوم أساسا بدراسة اختلالات أو التوازنات بين هذه العلاقات.

## 8- مجتمع و عينة دراسة

### مجتمع البحث:

هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحثوهو المجتمع الأكبر أو مجموع الافراد التي يستهدف الباحث دارستها لتحقيق نتائج الدارسة (عبد الحميد،2004، ص402)

ومجتمع البحث في هذه الدراسة هم الموظفون بإذاعة المسيلة.

**1- عينة البحث :**

تعرف العينة على أنها مجموعة جزئية مع المجتمع الكلي تحوي بعض العناصر يتم اختيارها منه.(عبد الحميد،2005، ص 204)

وعليه فقد اخترت عينة تتكون من 33 مفردة وقد تمت عملية توزيع الاستمارة في شهر أوت 2020 على عينة من موظفي اذاعة المسيلة

**9- الدراسات السابقة**

**الدراسة الاولى** : إجيبادي عبد اللطيف الإكولي ، **دور الإذاعة في نشر الوعي الإجتماعي لقضايا ذوي الإعاقة** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الإعلام ، جامعة افريقيا العالمية ،2016

**هدفت هذه الدراسة الي الاتي:**

. لتكون الدراسة إضافة الي البحوث العلمية في مجال الإعاقة خاصة في مكتبات الجامعات لعله يكون تشجيعا للطلبة اللاحقين على الاهتمام بإعلام الإعاقة.

. معرفة أداء ذوي الإعاقة حول البرنامج " أفاق جديدة بأسلوب علمي منهجي.

. تقييم البرنامج من الناحية الفنية الإخراجية.

. معرفة مدى متابعة ذوي الإعاقة للبرنامج عبر الأقمار الاصطناعية "إذاعة طيبة الفضائية"

معرفة كيف كون المجتمع انطباعاته عن ذوي الإعاقة.

. لقد استخدم الباحث في هذه الرسالة المنهج الوصفي والمنهج المسحي التحليلي.

وقد تمثلت نتائج هذه الدراسة في التي آن نسبة ذوي الإعاقة الذين استمعوا لبرنامج "أفاق جديدة " أكبر من نسبة غير ذوي الإعاقة الذين لم يستمعوا له.قد وافق الذين يعرفون البرنامج واستمعوا له أو تابعوه على جاذبيته ووافقوا أيضا على أنه استطاع رفع معنوياتهم وتحقيق حاجاتهم ورغباتهم، كما وافقوا علي تميز البرنامج.

لم تقم الإذاعة بإعلان كافي للبرنامج.

عماني من الطرف الأولى ، دور الإذاعة في نشر الوعي الإ ألفاظا " كأسوي وغير السوي في المقارنة بين المعوقين وغيرهم " وهي عبارة يكرها بعض أشخاص من ذوي الإعاقة استخدامها عبارة تناول قضايا الإعاقة.

دراسة بعنوان : نسرين أبوصالحة ، **صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية ، دراسة حالة المسلسل التلفزيوني "وراء الشمس** "بحث تكميلي مقدم في جامعة الشرق الأوسط للحصول علي درجة الماجستير ، 2012م

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على صورة الأشخاص ذوي الإعاقة في الدراما العربية من خلال المسلسل التلفزيوني العربي "وراء الشمس" وملاحظة العوامل المؤثرة في تشكيل هذه الصور وتأثيرها على أدوارهم في محيطهم الأسري والمجتمعي والي أي درجة كانت هذه الصورة قريبة أو بعيدة أو مطابقة للصور العقلية للشخص ذوي الإعاقة بصفته شخص يتمتع بالكرامة، والحقوق التي يتمتع بها باقي أفراد المجتمع دون تمييز.

لقد اجريت الدراسة باستخدام منهج تحليل المضمون والملاحظة التحليلية وذلك من خلال البرنامج "وراء الشمس" المكونة من 30 حلقة عبارة عن 30 ساعة تلفزيونية.

قد توصلت الدراسة إلي نتائج عديدة ومن أهمها:

استحواذ الصور النمطية على غالبية مشاهد العمل الدرامي "وراء الشمس " وقد جاء ذلك على حساب الصور الذهنية.

النظرة التقليدية للأشخاص ذوي الإعاقة ليعود سبب التركيز على الصور النمطية لعوامل عديدة، يتعلق بعضها بتأثير المسلسل بالنظرة التقليدية للأشخاص ذوي الإعاقة، هذه النظرة

التي عايشها فريق العمل " المؤلف والمخرج " من خلال اطلاعها على حالة أشخاص وأسر كانوا على معرفة بمعاناتهم.

جاءت الطريقة التي تناول بها المسلسل الإعاقة لتكرس النظرة التقليدية للشخص ذوي الإعاقة أكثر مما عرضت له في سياق الثقافة الإنسانية المستندة إلي الفلسفة الحقوقية باعتباره إنسان له حقوق قدر التي يتمتع بها غيره من أفراد المجتمع.

جاءت الصور التي قدمها المسلسل لتكرر صورا نمطية ظهرت في العديد من الأعمال الدرامية العربية في فترة زمنية سابقة.

**دراسة بعنوان:** ماجدة مراد، **دور الدراما الإذاعية في إشباع احتياجات المراهق الكفيف** ، المجلة المصرية لبحوث كلية الإعلام ، جامعة القاهرة العدد السادس والعشرون ، يناير– مارس 2006م .

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي دور الدراما الإذاعية في إشباع احتياجات المراهق الكفيف في إطار مدخل الاستخدامات والإشاعات بينما تهدف الدراسة إلي العديد من متطلبات ورغبات المراهق الكفيف.

أجريت الدراسة المسحية باستخدام منهج المسح بالعينة، من خلال عينة قوامها 143مفردة من المكفوفين بمرحلة المراهقة بالمرحلة الثانوية بمحافظتي القاهرة والجيزة، والذين تتراوح أعمارهم بين 15– 17 باستخدام صحيفة استقصاء بالمقابلة كأداة لجمع البيانات بينما أجريت الدراسة المسحية لكافة العينات.

**وقد توصلت هذه الدراسة الي عدة نتائج ومنها:**

توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض المراهق الكفيف للراديو بوجه عام وحجم تعرضه للدراما الإذاعية. والطقوسية.

– توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم تعرض المراهق الكفيف للدراما الإذاعية وإشاعاته الاجتماعية والتوجيهية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقا للنوع من حيث كل من : (حجم التعرض للإذاعة، دوافع التعرض للدراما الإذاعية، والإشاعات المتحققة من التعرض للدراما الإذاعية).

**دراسة بعنوان** : إبراهيم مُحَّد سعيد ، **مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الأردنية ، عمان، 2011م

تكونت عينة هذه الدراسة 68 طالبا كفيفا كليا وجزئيا ملتحقين بالجامعات الأردنية، وتوصلت نتائج الدراسة الي أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات في الجامعات الأردنية بدرجة للطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية تعزي لمتغير شدة الإعاقة، كما أوضحت النتائج أيضا عدم وجود فروقا دالة إحصائيا في مشكلات تبعا الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية ضمن كافة الأبعاد تبعا للمتغيرات الأخري كالمستوي العلمي والتخصص والجنس.

**دراسة بعنوان:** عرفات مُحَّد راضي ، العوامل المؤثرة في تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية الإدارية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية . غزة ، كلية التجارة ، قسم إدارة الأعمال ، 2014م

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على العوامل التي تؤثر في تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية الإدارية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلي عدم وجود تأثير ذا دلالة إحصائية بين تمثيل ذوي الإعاقة في الوظائف الحكومية الإدارية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى وكل من المتغيرات المستقلة القوانين والتشريعات، كما بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن هناك نقصا واضحا من قبل الوزارة في تمثيل ذوي الإعاقة وتوفير المستلزمات اللازمة لهم وكذلك الاهتمام بهم بشكل عام.

# الفصل الثاني: الإذاعة المحلية

**تمهيد:**

تعتبر الإذاعة من بين الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا وفعالية، وذلك بفضل تقنيات البحث السريع التي جعلتها أقدر على مخاطبة المستمعين من مستويات مختلفة وفي مناطق عديدة، ونتيجة للمنافسة الحادة التي تواجهها من طرف وسائل الإعلام الأخرى وخاصة التلفزيون فقد استحدثت بالإذاعة أنواع منها الإذاعات المحلية التي تولي أهمية كبيرة لمجتمع المحلي، حيث تلعب دورا هاما في خدمة هذا المجتمع في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما تزود أفراده بالأخبار عن محيطهم و بأدق التفاصيل التي تهمها الإذاعة الوطنية وكذا وسائل الإعلام الأخرى نظرا لشساعة القطر الجزائري.

## I- مدخل إلى الإذاعة الجزائرية:

### 1. لمحة عن الإذاعة الجزائرية:

لقد استعادت الإذاعة والتلفزيون الجزائري سيادتهما في 30 أكتوبر عام 1962) (**بغدادي خيرة، المرجع السابق ، ص 48.**)، حيث بدأ الهيكل البشري الجزائري يبرز كفاءاته التقنية والإدارية رغم قلة الخبرة العلمية، إلا أن الغيرة الوطنية والتفاني في العمل كان شعار إنتاجها الإذاعي إلى غاية السبعينات، وقد بدأ اهتمام السلطات بتوسيع شبكات الراديو بعد سنة 1966م، وكانت الإذاعة الجزائرية لا تسمع قبل هذه السنة إلا بصفة ضعيفة على الموجة المتوسطة في شمال البلاد فقط، فانصب الاهتمام أولا بتوسيع شبكة الراديو، فأنشأت سنة 1966م محطتان جديدتان للإرسال، الأولى «بعين البيضاء» قرب ولاية قسنطينة، والثانية قرب مدينة وهران» **(عواطف عبد الرحمان، 1962، ص40.)**

، وكانت ترسلان على الموجة المتوسطة بقوة 500 كيلوهرتز، فأصبح الراديو يسمع من جميع مناطق شمال البلاد. وفي سنة 1970م أنشأت محطة على الموجة الطويلة قوتها 1000 كيلوهرتز، ومحطة أخرى أقوى «بوشاوي» على الموجة القصيرة المجهزة بأجهزة الإرسال، ثم أنشأت راداران جامعان للراديو والتلفزيون «بقسنيطنة ووهران»)، وهذه الجهود جعلت الإذاعة تسمع في جميع التراب الوطني، هذا إلى جانب انتشار استعمال أجهزة الاستقبال وجعلها في متناول جميع الناس، فأقامت الدولة سياسة مركزة أولا على استيراد هذه الأجهزة مع تحديد سعرها، ففي سنة 1968م كان يوجد بالجزائر حوالي 1.300.000جهاز للراديو، وفي سنة 1971م مليونا جهاز للراديو وحوالي 200.000جهاز للتلغراف، وقد كانت ميزانية المصالح المختصة في الثقافة والإعلام ضعيفة بالنسبة للنشاطات الأخرى، وبدأت تتحسن هذه الميزانية بعد سنة 1988م، فكانت توزع على وسائل الإعلام بنسبة تفوق 50% لصالح الراديو والتلفزيون، ففي سنة 1974م كانت إعانة الدولة للراديو تفوق 70% من مجموع الإعانات **(المرجع نفسه، ص 47.)**

### 2- المؤسسة الوطنية للإذاعة والتأسيس القانوني لها:

هي مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري، لها شخصية معنوية واستقلال مالي وهي موضوعة تحت وصاية وزارة الإعلام في الجزائر تسمى وزارة الاتصال، وتمارس احتكار البث الإذاعي والتلفزيوني في كافة التراب الوطني، يديرها مدير للمصالح الهندسية ومدير للإذاعة الأولى والثالثة والرابعة، فقد أدخلت تعديلات على الهيكل تتمثل في إحداث عدد من المديريات الفرعية، تتولى تنظيم النشاطات التي هي في تطور تصاعدي جراء الاتساع السريع

للمؤسسة، كما أن التلفزيون الجزائري يعمل على تحسين نوعية البرامج واحترام اختيارات الدولة والمعايير المهنية والأخلاقية، وتضم الإذاعة الجزائرية حوالي 1500 عامل يعملون باستمرار يشكلون مجموعة الخدمات التي تغطي القطاعات التالية:

- الإعلام.
- الإدارة.
- التقنية.
- الفنية .( **المرجع السابق ، ص 49.**)

أما من ناحية التأسيس القانوني للإذاعة الجزائرية، فتعتبر مؤسسة الإذاعة الجزائرية كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، وهذا منذ إنشائها من طرف السلطات الفرنسية، وقد استمر العمل بالمراسيم الفرنسية بعد الاستقلال، وهذا بموجب القانون 82-157 المؤرخ في 1962/12/31 م.

و صدر في سنة 1963 المرسوم رقم 63-684 يتعلق بالبث الإذاعي والتلفزي، وتنص مادته الأولى: «على أن البث الإذاعي والتلفزي الجزائري يوضع تحت وصاية وزير الأنباء، وتتأسس كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بشخصية معنوية واستقلالية مالية» (**الجريدة الرسمية، 16 أوت 1963م، العدد 57، ص807.**)

. وبقيت الإذاعة والتلفزيون الجزائري على هذا الشكل حتى بعد صدور الأمر رقم 67-234 المؤرخ في 9 نوفمبر 1967م الذي يتضمن تنظيم الإذاعة والتلفزيون الجزائري، حيث تنص المادة الأولى منه: «أن الإذاعة والتلفزيون الجزائري هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بشخصية معنوية واستقلالية مالية، وتكون تحت وصاية وزير الأنباء» (**الجريدة الرسمية، 09 نوفمبر 1967م، العدد 05، ص 1447.**)

في سنة 1986م تم إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية منفصلة عن مؤسسة الوطنية ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزي وفق المرسوم رقم 86-164 المؤرخ في أول يوليو 1986م، الذي يتضمن إنشاء مؤسسة الإذاعة الوطنية، ونصت المادة الأولى من المرسوم على أنه: «تنشأ مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي وصبغة اجتماعية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تسمى مؤسسة الإذاعة الوطنية وتوضع تحت وصاية وزير الإعلام» (**الجريدة الرسمية، العدد 34، 01 يوليو 1996م، ص 1096.**) .

لتتحول بعد ذلك وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 91-102 المؤرخ في 20 أفريل 1991م من المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة إلى مؤسسة عمومية للإذاعة المسموعة، حيث تنص المادة الأولى «تحول مؤسسة الإذاعة الوطنية المسموعة المحدثة بموجب المرسوم رقم 86-146 المؤرخ في أول يوليو سنة 1986م المذكور سالفا إلى مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمى المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة **(الجريدة الرسمية، 20 أفريل 1991م، العدد 19، ص 632.)**.

ما يلاحظ في مختلف هذه المراسيم المنظمة للإذاعة هو كونها مؤسسة ذات طابع صناعي وتجاري منذ سنة 1963م.

تعرف المؤسسة الإذاعية أن تتصور حصصها وتبرمجها وتبثها بهدف اقتراح الأخبار والإثراء الثقافي والترفيه على مختلف فئات المستمعين وذلك بحسب المهمة الثقافية والتربوية والاجتماعية المسندة لها، بموجب مهمتها كخدمة عمومية.

و تقوم على الخصوص بواسطة برامجها بإضفاء القيمة على التراث والمساهمة في إثرائه عن طريق الإبداعات الإذاعية، وأن تضمن المؤسسة التعبير التعددي في ظل احترام مبدأ المساواة بين المواطنين دون تمييز جنسي، كما تسهر على حماية الأطفال والمراهقين منهم.

و أن تتخذ المؤسسة العمومية للإذاعة الإجراءات التي تسمح بممارسة حقوق التصحيح والرد، وأن تسهر على ترقية اللغة الوطنية على مستوى وسائل الإنتاج والبث، وأن تسهر على التكيف مع التحولات الناتجة عن التقنيات الحديثة، والقيام بأعمال البحث في ميدان الإبداع الإذاعي وان تعلن عن برامجها قبل بثها ( **الجريدة الرسمية، 20 أفريل 1991، العدد19، ص633.**)

**3- القنوات الإذاعية الجزائرية:**

تضمن الإذاعة البث الإذاعي بثلاث قنوات وطنية عامة، قناة دولية وثمانية وأربعون محطة جهوية وثلاث قنوات موضوعاتية.

- **القنوات الوطنية:** وهي ثلاث قنوات:
- **القناة الأولى:** هي ناطقة باللغة العربية، برامجها متنوعة تبث 24/24 سا وتغطي كل ربوع الوطن، المغرب العربي، حوض البحر المتوسط وجنوب أوروبا.

- **القناة الثانية:** وهي قناة ناطقة بالأمازيغية، تبث 19سا يوميا، من الساعة السادسة صباحا ( 06 : 00 سا) إلى الواحدة ( 04 : 00 سا) صباحا وتغطي برامجها شمال البلاد.

**القناة الثالثة:** هي قناة ناطقة باللغة الفرنسية، تبث برامجها على مدار 20سا يوميا، من السادسة صباحا إلى الساعة الثانية صباحا، تغطي برامجها شمال البلاد، حوض البحر الأبيض المتوسط ومحطات في جنوب البلاد (**رشيد فريح، ص 55.**).

**–القناة الدولية:** وهي قناة ناطقة باللغة الإنجليزية والإسبانية، برامجها موجهة نحو الخارج، تبث لمدة ساعتين يوميا على نفس تواتر القناة الثالثة والتي تتوقف برامجها من ( 00: 17 سا) إلى ( 18:00 سا) التسمح ببث البرامج باللغة الإنجليزية، ثم تتوقف برامجها من ( 00: 18 سا) إلى ( 19:00 سا) لتسمح ببث البرامج باللغة الإسبانية.

**– القنوات الموضوعاتية ( Radio Thématique)**: وهي قنوات متخصصة بموضوع معين، كالقرآن الكريم، الثقافة، الموسيقى، وهي:.

- **إذاعة القرآن الكريم:**

وهي إذاعة دينية تعنى بنشر تعاليم الدين الإسلامي، تبث برامجها على مدار أربع ساعات يوميا من ( 05:00 سا) إلى ( 06:00 سا) صباحا، ومن ( 10:00 سا) إلى ( 01:00 سا) صباحا، ويصل أقصى بث برامجها إلى مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة.

- **الإذاعة الثقافية:**

وهي محطة إذاعية تهتم بتنمية ثقافة مستمعيها، تبث برامجها على مدار ساعتين ونصف يوميا، من ( 17:00 سا) إلى (20:30سا) مساء، ويصل أقصى بث برامجها على مناطق تبعد بحوالي 200 كلم عن العاصمة.

- **إذاعة البهجة:**

وهي محطة إذاعية موسيقية، برامجها تهتم بكل ما يتعلق بالفن والموسيقى، تبث على مدار العشرين ساعة (20 سا) يوميا، ابتداء من الساعة (06:00 سا) إلى ( 02:00 سا)، وتبث برامجها عبلا الساتلايت لتغطي شمال البلاد وحوض البحر الأبيض المتوسط.

**–المحطات الجهوية:** وهي محطات إذاعية منتشرة في كامل أرجاء الوطن، منظمة في شكل مندوبيات جهوية. 1. **المندوبية الجهوية للوسط:** وتضم إذاعة متيجة (الجزائر) وإذاعة الصومام (بجاية).

**2. مندوبية الشمال الشرقي:** وتضم إذاعة سيرتا (قسنيطنة)، الأوراس باتنة)، إذاعة الهضاب (سطيف)، إذاعة عنابة، تبسة.

**3. مندوبية الشمال الغربي:** وتضم إذاعة الباهية (وهران)، إذاعة تلمسان وإذاعة تيارت التي أنجزت مؤخرا ( **رشيد فريح، المرجع السابق، ص56.**)

**4. مندوبية الجنوب الشرقي:** وتضم إذاعة الأهقار بتمنراست والطاسيلي وإذاعة وادي سوف بالوادي، والسهوب بالأغواط وإذاعة أدرار . ( **المرجع نفسه، الصفحة نفسها.**)

**5. مندوبية الجنوب الغربي:** و تضم إذاعة الواحات بورقلة، وإذاعة الساورة ببشار، وتم إنجاز مؤخرا إذاعة بسكرة، النعامة، تندوف، ثم إذاعة غرداية والشلف.

والمندوبية هي التي تضم نشاط الإذاعات الخاصة بجهة معينة من الوطن، وتتولى تجسيد البرامج المعتمدة في مجال الحصص الإذاعية في إطار المخطط الجهوي لتحرير الأخبار، أما المحطة المحلية موجات بثها تغطي جزء معين من الوطن كولاية مثلا من ولايات الوطن، وتتولى تطبق وبث برامج الإذاعة المسطرة في إطار المخطط المحلي، و في مجال البث الإشهاري فإن المندوبية الجهوية تقوم بمراقبة السير الحسن لتنفيذ الحملات الإشهارية وبثها على مستوى المحطات المحلية وتساعد المحطات المحلية البث الإشهاري في توصيل الرسائل الإشهارية إلى مناطق معينة من جهات الوطن باللغة واللهجة والعادات التي تعرفها تلك المناطق.

**4- مهام المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة « EPRS »:**

نصت المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 91-102 على مهام المؤسسة كما يلي:

1- الإعلام عن طريق بث ونقل كل التحقيقات والحصص والبرامج الإذاعية المتعلقة بالحياة الوطنية أو الجهوية أو المحلية أو الدولية.

2- ضمان التعددية وفقا للأحكام الدستورية والنصوص اللاحقة لها.

3- الوفاء في حدود إمكانياتها باحتياجات التربية والترفيه والثقافة لمختلف الفئات الاجتماعية قصد إنماء معارفها وتطوير المبادرة لدى المواطنين.

4- المساهمة في تنمية إنتاج الأعمال الفكرية وبثها.

5- تشجيع التواصل الاجتماعي في السياق التعددي والمساهمة بجميع السبل والوسائل في توسيع التواصل.

6- الدفاع عن اللغة الوطنية وتطويرها والنهوض بها.

7- تطوير الثقافة الوطنية بجميع مكوناتها وتنوعاتها وترقيتها.

8- القيام بحفظ المحفوظات الإذاعية.

9- القيام باستغلال وسائلها الإنتاجية وصيانتها وتنميتها، والتكيف مع تطور التقنيات والتكنولوجيات.

10- المساعدة في تكوين مستخدميها وتحسين مستواهم. ( **رشيد فريح، المرجع السابق ، ص 56**)

ومنه يمكن القول أن المهمة الأصلية للإذاعة هي: «الخدمة العمومية» عن طريق الإعلام والتربية، التثقيف والترفيه، لكن للإذاعة مصالح تجارية كإنتاج وتسويق الأشرطة والأسطوانات الموسيقية، بيع خدمات أستديو التسجيل الصوتي، بيع المساحات الإشهارية على أمواج قنواتها المختلفة، وتشرف على تسيير كل الشؤون المتعلقة بالإشهار «الوكالة الإشهارية». (**المرجع السابق ، ص 80.**)

## II- البرامج الإذاعية:

### 1. تعريف البرنامج الإذاعي:

يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة (سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، ترفيهية، سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار، أو في أكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة. ( **فضيل دليو، 1998، ص140.** )

### 2. أنواع البرامج الإذاعية:

يمكن تصنيف البرامج الإذاعية إلى ما يلي:

**أ. البرامج الإخبارية:**

و تضم النشرة الإخبارية، التحقيقات واللقاءات، وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرات من تعليق وتفسير، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية، وكذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية، واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع، وتقديم المعلومات والأحداث والحقائق عن العالم من خلال مراسلين أكفاء، ووكالات أنباء، كما يدخل ضمن هذا البرنامج المواضيع والأحداث الرياضية في الوطن والعالم المسجلة والمباشرة.

**ب. البرامج الرياضية:**

تحظى البرامج الرياضية في غالبية محطات الإذاعة والتلفزيون العالمية باهتمام بالغ، نظرا لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الإنسان وتنشئته، وتتميز الفقرات الرياضية بالحيوية والحركة، وهما من أهم عوامل التشويق وجذب انتباه المشاهدين وإثارة اهتمامهم، وتقديم الفقرات الرياضية يكون في العروض الإخبارية أو في البرامج الخاصة بها.

**ج. البرامج الثقافية التربوية:**

و تندرج ضمنها كل البرامج التي تبرز قيم وعقائد الشعوب وأفكار معينة لتنوير الجمهور، إما أن تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية، أو ندوات أو معارض...، أو كل ما من شأنه أن ينشر الثقافة والتعليم. (**مُحَمَّد معوض، ، ص197.**)

**د. البرامج الدينية:**

و يشمل هذا النوع من البرامج: تلاوة القرآن الكريم، الأحاديث النبوية الشريفة والصلوات، محادثات أو ندوات في مجال الدين، والتي تتعلق بجوانب التوجيه والسيرة والتربية...

**هـ. البرامج السياسية:**

و هي البرامج التي تهتم بالحياة السياسية الوطنية منها والدولية، كمناقشة القرارات الصادرة من السلطة، طرح البدائل وإعطاء وجهات النظر، وإجراء مقابلات ولقاءات حول موضوع من المواضيع التي تهتم بالحكومة والدولة.

**و. البرامج الاجتماعية والاقتصادية :**

و تهتم بالقضايا الاجتماعية المختلفة للأفراد، والتعريف بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للدولة أو المجتمعات والمساهمة في دفع عجلة التنمية، وهي بذلك تقدم خدمة اجتماعية مميزة لمجتمع، كما تهتم بقضايا الطفولة، وحقوق الإنسان ومشاكل الشباب...

**ز. البرامج الترفيهية:**

و تشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة، والحركة الطليقة والمشتركة في معظم محطات الإذاعة، وتصدر منوعات من الأغاني والوجوه الفنية، الألعاب الجماعية، الألغاز والمسابقات، وهي تهدف إلى التسلية والترفيه من جهة، وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة أخرى، لذلك فهي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور لها، كما تشتمل كذلك على المسلسلات الإذاعية(**فضيل دليو، المرجع السابق ، ص 197.** )

لكن ورغم تنوع البرامج الإذاعية ومضامينها إلا أنه ثار جدل كبير خلال القرن العشرين حول المضامين التي تبثها الوسائط الإعلامية – والتي منها الإذاعة – تزعمته مدرة فرانكفورت النقدية، ومدى صلاحيتها داخل المجتمعات الغربية على وجه الخصوص، ويقسم كل من «ساندرابولروكيتش» و«ميلفيندیلفر» مضمون أي وسط إعلامي إلى ثلاث درجات:

**أ. المضمون الهابط:**

مثل دراما الجرائم التلفزيونية التي تؤكد عل العنف أو البرامج الجنسية الفاضحة... أو كوميديا الجريمة أو الموسيقى، أو أي محتوى آخر يؤدي إلى الإسهام في خفض مستوى الذوق وإفساد الأخلاق أو الإثارة للقيام بسلوك غير مقبول اجتماعيا، ويكون هذا المضمون عرضة دائما لاستياء النقاد وهو ما يعرف بالثقافة الجماهيرية (**جمال العيفة، 2003، ص ص 51–52**.).

إن فكر مدرسة فرانكفورت بصفة عامة هو مزيج من الفكر الاجتماعي لدى «ماكس فيبر Max « Weber وفكر «كارل ماركس Carl Marx» الذي يرى الثقافة ناتجا فرعيا أو بنية فوقية لطور الإنتاج، مدرسة فرانكفورت تريد إخراج الحداثة الغربية من أزمتها الراهنة، وذلك بتخليص النموذج الماركسي من محورياته الاقتصادية، ولذلك فمدرسة فرانكفورت لا ترى الثقافة مجرد ناتج فرعي، بل صناعة قائمة بذاتها، ومؤسسة اجتماعية ذات درجة من الاستقلالية تتفاعل مع غيرها في إطار منظومة المجتمع كما في نموذج ماكسوفيبر...

وقد برزت مدرسة فرانكفورت إلى الميدان ابتداء من سنة 1922 عندما قامت مجموعة من الماركسيين الجدد بتأسيس معهد البحوث الاجتماعية بفرانكفورت.

**ب. المضمون الذي يثير الجدل:**

لم يقل عنه النقاد سوى القليل جدا مثل : تقارير الطقس، ومحتوى أخبار معينة والموسيقى التي لا هي سيمفونية ولا شعبية، والمجلات التي تركز على الاهتمامات المتخصصة...

ولا شك أن هذا المحتوى لا يرفع مستوى الذوق ولا يحط من قدره، كما لا ينظر إليه على أنه يهدد المستويات الأخلاقية.

**ج. مضمون الذوق الراقي:**

و هو المحتوى الذي يشعر النقاد والإعلاميون بأنه يقع ضمن الذوق الأفضل أو الأسمى، وأنه يرقى بالأخلاق والتعليم، ومن أمثلته الموسيقى الجادة والدراما المعقدة والمناقشات السياسية **(جمال العيفة، المرجع السابق ، ص 53.)**

**4- عوامل نجاح البرنامج الإذاعي:**

يتوقف نجاح البرامج الإذاعية في مراحلها المختلفة (البرمجة، الإعداد، الصياغة، الإلقاء، الإخراج) على عدة عوامل أهمها:

- البرمجة المناسبة: من حيث الترتيب، التوقيت الساعي والتنويع.
- حسن إلقاء المذيع وتنشيطه للبرامج بحيوية وعفوية، بعد التحضير الجيد لموضوعه.
- الدقة في الإخراج وجعله مناسبا لطبيعة البرنامج، وموافقا لرغبة المستمع، مع استخدام المؤثرات الصوتية المثيرة للاهتمام.بالإضافة إلى حسن الإرسال والاستقبال، الخاصين بالجانبين المادي والتقني). **( المرجع السابق، ص 140-141.)**

**5- الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية:**

يمكن توضيح أهم الخطوات العلمية في إعداد البرامج الإذاعية في النقاط الآتية:

**أولا- اختيار الفكرة /الموضوع/ القضية/ الشخصية:**

تتعدد الموضوعات والقضايا والشخصيات التي يمكن أن تكون مادة صالحة للبرامج الإذاعية، ويمكن تصنيف هذه الموضوعات والقضايا إلى النقاط الآتية:

- موضوعات وقضايا تثير اهتمامات أوساط الرأي العام.
- موضوعات وقضايا تتسم بالآنية والحداثة وتفرض نفسها على وسائل الإعلام.
- موضوعات وقضايا تتصل بإنجازات على أرض الواقع.
- النماذج والقدوة المشرفة.
- المبتكرين والمجددين في المجالات المختلفة(**نسمة أحمد البطريق، المرجع السابق ، ص15.**).

**ثانيا– تحديد الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي:**

يحدد في هذه الخطوة نوعية الجمهور المستهدف من البرنامج الإذاعي، هل يستهدف البرنامج جمهورا عاما (كل فئات الجمهور)، أم يستهدف جمهورا متخصصا، ويقصد بالجمهور المتخصص إحدى الفئات الجماهيرية التي يمكن تمييزها عن غيرها، اعتمادا على واحد أو أكثر من الخصائص الآتية:

– الفئات العمرية.

– الخصائص المهنية.

– الخصائص التعليمية والثقافية.

–النوع

– الخصائص المرتبطة بالمنطقة الجغرافية للإقامة (الحضر، الريف، البدو).

و يفيد تحديد الجمهور المستهدف في الجوانب الآتية:

– التركيز على أبعاد معينة في الموضوعات والقضايا المطروحة.

– تلبية الاحتياجات الحقيقية للجمهور المستهدف.

– اختيار الضيف الملائم.

– تحديد المدة الزمنية للبرنامج / الحلقة.

– تحديد الوقت المثالي لبث البرنامج الإذاعي.

– تحديد نوعية الموسيقى والأغاني الملائمة للبرنامج.

– تحديد أشكال الاتصال والتفاعل المناسبة مع أسرة البرنامج الإذاعي.

ويلاحظ أن الاتجاه المعاصر في البرامج الإذاعية يركز على توجيه الرسائل الإذاعية إلى فئات جماهيرية متخصصة، أو تتصدى أيضا لموضوعات وقضايا متخصصة. **(المرجع السابق ، ص 58.)**

**6. السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية المتميزة:**

من الاستماع لبعض البرامج الإذاعية في بعض المحطات العربية والأجنبية، وبعض الإذاعات المتميزة، يمكن رصد أهم السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية كما يلي:

– سلاسة الأسلوب اللغوي المستخدم من خلال تبسيط الجمل والتراكيب اللغوية.

– سلاسة الأسلوب الإلقائي بالإضافة إلى الإيجاز والاختصار في النصوص الإذاعية المقدمة.

- سرعة الإيقاع.

- خفة البرامج.

- التطرق إلى موضوعات وقضايا تتسم بالحساسية(**نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، 2005، ص13.**) ، مثل «التطرق إلى موضوع البرامج الإذاعية وكيفية التحسيس بمكانة المكفوفين في المجتمع»..

## III – الإذاعة المحلية في الجزائر:

لقد ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية هزيلة، محدودة الانتشار، كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي والاستعماري، وليس لخدمة الشعب، وعلى هذا كان على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي والتقني، لإسماع صوت الجزائر، ومحاولة إشباع رغبات الشرائح الاجتماعية، من خلال إنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية، في العديد من مناطق القطر الجزائري.

غير أن إنشاء هذه المؤسسات تأخر إلى غاية فترة الانتقال من سياسة الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن ثم إلى الإعلام التعددي، والذي تمخض عنه قانون الإعلام 1990، حيث نصت المادة 13 منه على أن تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة، بث الثقافات الشعبية، والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية، لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري، تحدد كيفيات تطبيق هذا الإجراء عن طريق التنظيم(**الجريدة الرسمية: المرجع السابق**)، هذا الأخير كان ناجما عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة.

### 1– ظهور وتطور الإذاعات المحلية في الجزائر:

يعتبر تاريخ 20 أفريل 1991، تاريخا لبداية تجربة الإعلام المحلي المسموع في الجزائر، حيث تم خلال هذا اليوم تأسيس أول إذاعة محلية بالجزائر، وهي إذاعة الساورة بولاية بشار، وأنشئت في نفس السنة ثلاث إذاعات محلية أخرى هي: (**تاريخ الزيارة 05 جانفي 2010. /www . radioalgerie . dz / DCRR** )

- إذاعة متيجة، على مستوى الجزائر العاصمة، وتغطي ولايات منطقة المتيجة (الجزائر العاصمة، البليدة، بومرداس وتيبازة).

- إذاعة الواحات بولاية ورقلة، ويصل بثها إلى مناطق من ولايات (بسكرة، واد سوف وغرداية).

- إذاعة السهوب بولاية الأغواط، تغطي ثلاث ولايات (الأغواط، الجلفة والبيض).

تعمل هذه الإذاعات على الموجة المتوسطة، ويتواجد على مستوى كل ولاية جهاز إرسال يغطي المنطقة.

في سنة 1992، تم تأسيس ثلاث إذاعات محلية أخرى وهي: إذاعة الأهقار على مستوى ولاية تمنراست، وإذاعة تلمسان ثم إذاعة الهضاب بولاية سطيف، وما بين سنتي ( 1992-1994) أسست إذاعة واحدة هي إذاعة الأوراس بولاية باتنة، وابتداء من سنة 1995 تم تأسيس باقي الإذاعات، حيث شهدت سنتا ( 1995-1996) تأسيس ست (06) إذاعات محلية هي: (إذاعة الباهية بولاية وهران، إذاعة سيرتا بولاية قسنطينة، إذاعة تبسة، إذاعة توات بأدرار، إذاعة الصومام ببجاية، إذاعة الواد بولاية وادي سوف)، أما الفترة بين سنتي ( 1997-2002)، فقد شهدت ميلاد سبع ( 07) إذاعات محلية هي: (عنابة، إذاعة الطاسيلي بولاية إيليزي، إذاعة تيارت، إذاعة تندوف، إذاعة النعامة، إذاعة الزيبان بولاية بسكرة وإذاعة غرداية).

من 2002 إلى غاية اليوم تم فيها إنشاء العديد من الإذاعات المحلية بكل من النعامة، سكيكدة، المسيلة، معسكر، البيض، الشلف، سيدي بلعباس، مستغانم، سوق أهراس، جيجل، غليزان، الجلفة، أم البواقي، تسمسيلت، برج بوعريريج، عين الدفلى عين تموشنت وسعيدة...

وفيما يأتي إحصائيات عن الإذاعات المحلية في الجزائر:

- عدد الإذاعات المحلية 48 إذاعة.
- الحجم الساعي اليومي للبث 668 ساعة.
- كل الإذاعات المحلية تبث 13 ساعة وخمس دقائق، من الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة ( 06:55 ) صباحا إلى الساعة الثامنة مساء ( 22:00)، بينما تبث كل من إذاعة البهجة وإذاعة تمنراست 24 / 24 ساعة، وإذاعتا أدرار وإيليزي 18 ساعة.

عدد الإذاعات التي تبث بالأمازيغية إلى جانب العربية 27 إذاعة، وفروع اللغة الأمازيغية المستعملة فيها هي: القبائلية، الشاوية، الميزابية، الزناتية، الحسنية، الورقلية، التارقية، الشنوية(**الإذاعة الجزائرية** ).

**2- أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر:**

توجد عدة أسباب لإنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر، اتفق الباحثون في نقاط منها واختلفوا في أخرى، فهناك من يرجعها إلى:

- غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام، لاسيما في المناطق المحرومة.
- غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب.

– عزلة عدة مناطق، خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية، وبقيت لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة(**مجلة جمعية المرأة في اتصال ، جانفي 2006، الجزائر ، ص 03**).

وهناك من أرجعها إلى تصدي الإذاعة لزحف الإعلام الغربي، هذا الأخير يتعمد عن طريق وسائل الإعلام إلى تدمير القوى الفكرية والروحية والسياسية، فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي إلى استعادة ما فقده من السيطرة السياسية بسيطرة فكرية، لأن نزع الحصانة الفكرية للشعوب مهمة تولاها الإعلام الغربي، نظرا لكونها خطة تتطلب أقل الجهود وأقل وقت، فمفهوم القرية الإلكترونية كمرادف العصر الاتصالات لم يكن إلا دعوة للتقريب في ما بين الشعوب والتعرف على ثقافتهم، لكنه اليوم يكاد يصبح علامة على مزجها وصبها في قالب واحد، لا يعترف بالتفاصيل الفارقة ولا يعني بها، مما يجعل من القرية الإلكترونية قرية معادية لوح الثقافة، التي تقوم ثرواتها على التنوع، وتستمد حصبها من التعدد(**سليمان ابراهيم العسكري، جانفي 2003،ص 11**).

**3– المنطلقات القانونية لتشغيل الإذاعات المحلية:**

منذ سنة 1991 أصبحت الإذاعة المحلية في الجزائر واقعا راسخا في المشهد الإذاعي الوطني، بالرغم من عدة حتميات ونقائص مالية وأخرى متعلقة بالبرمجة، وهي اليوم ظاهرة في أوج التطور بالنظر التوسعها الجغرافي ونسبة الاستماع إليها.

و تمثل الإذاعة المحلية اليوم أحد أهم عناصر قطاع الاتصال الجواري، ورغم إنشائها حديثا فهي تستمد أصولها البعيدة من شبكة البث الإذاعي غير الممركزة، التي وضعتها الإدارة الاستعمارية لسنة 1929، ومن منظومة الإرسال التي أقيمت في نهاية الأربعينيات في إطار البرنامج باللغة العربية، وقد أنشئت في سنة 1967 ثلاث قنوات: القناة الأولى تبث بالعربية، القناة الثانية الناطقة بالأمازيغية، والقناة الثالثة الناطقة بالفرنسية، وكان لابد من انتظار نهاية الثمانينات لتعود السلطات العمومية إلى الإذاعة المحلية بطريقة تجريبية (**مجلة جمعية المرأة في اتصال، المرجع السابق ، ص 03**).

إن النظام القانوني الذي أطر الإذاعات المحلية إلى اليوم غير متكامل، ويتألف من مواد مستقاة من عدة قوانين ومراسيم ودفاتر الشروط في تسيير قطاع الاتصال، وفيما يأتي أهم تلك المنطلقات القانونية:

– المواد 12–13–65 من قانون الإعلام الصادر في أفريل 1990، التي تفرض على المؤسسة العمومية ضمان بث الثقافات الشعبية عبر قنوات متخصصة.

– المادة السادسة من المرسوم التنفيذي رقم 102–91، والمواد 3–10–12 من المرسوم التنفيذي

رقم 103-91، التي تكلف المؤسسة بمهمة ترقية مظاهر الثقافة الوطنية.

- قرار المجلس الوزاري المشترك لسنة 1994، ومجلس الحكومة لسنة 1995-1996.

- دفاتر الشروط المؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة الصادر في 08 فيفري 2003، والتي من جملة ما تحدده مقاييس الإنتاج والبث التي تطبق على الإذاعات المحلية(**المرجع نفسه، ص06**).

**4-أهمية الإذاعة المحلية وأهدافها :**

**1.4- الأهمية:**

تعتبر الإذاعة ذات دور بارز وهام في عملية التنمية الإعلامية المحلية، وهذا حسب أغلب الدراسات الإعلامية، وذلك من خلال البرامج المختلفة التي تقوم ببثها.

كما لها دور هام في نشر التوعية الاجتماعية (محو الأمية...)، والاهتمام أيضا برغبات الجمهور باعتباره الركيزة الأساسية للعملية الإعلامية والتواصلية (الحوار)، وإعطاء أهمية قصوى لتفعيل مشاركة المتلقي في إثراء مضامين إذاعية للتعبير عن وجهة نظرهم، على سبيل المثال (برامج حوارية ومباشرة).

اشتمال الإذاعة المحلية على توطيد العلاقات بين الأفراد بعضهم ببعض، وتركيزها أيضا على نوعية هذه العلاقات الإنسانية، وعلى التبادل الحاصل في مسار الاتصال والتجسيد وفي كيفية تجسيده، إذا أصبحت هذه الأخيرة (الإذاعة) متجاوزة الحدود الجغرافية وكذلك طبيعة محتوى مضمونها الذي يفترض أن يكون محليا .

اتجاه الإذاعة نحو الفرد المسبق بشتى ملامحه ثقافية، اجتماعية ونفسية (**صالح مُحَّد حميد، 2011، ص ص 90-91**).

مخاطبتها لمستمع محدد ذو مصالح وارتباطاته الاجتماعية المتعارف عليها والتقاليد والعادات والتراث الفكري الخاص به.

الإذاعة المحلية وسيلة اتصال جماهيري وذات وحدة ثقافية متميزة حيث تعتبر المرأة العاكسة لفهم تراث وأذواق وأفكار المجتمع المحلي، حيث تتعدى بذلك إلى اللهجة حيث يحس هذا الأخير بانتماء وثيق إليها، مما يجعلها تضفي له راحة تامة في جميع الميادين باعتبارها أحدج روافد الإعلام المحلي بحكم بيئة معينة ومحددة، باعتبار الإعلام يتوافق أو يتعايش وبيئة النظام الذي يسوده.

خصوصية الإذاعة المحلية لجمهور معين، حيث يمتاز هذا الأخير بتناسق في مختلف مجالات الحياة، اقتصادية، اجتماعية، ما يسمح له بتشكيل بيئة متجانسة على الرغم من الفروق الفردية الموجودة بالضرورة مع أفراد المجتمع الواحد وهذا ما يضمن فعالية وتفاعلية الإذاعة المحلية. (**منى سعيد الحديدي، ، 2006**.)

## 2.4– أهداف الإذاعة المحلية:

نظرا لأهمية الإذاعة المحلية داخل المجتمع المحلي، وباعتبارها تساهم في نشر الكثير من المبادئ والقيم، مما أضفى عليها خصوصية الوحدة الثقافية والاجتماعية وغيرها من المبادئ، فإن لها أهداف تسعى لتحقيقها منها مايلي:

1. تعزيز فضاءات حرية التعبير للرأي والرأي الآخر، كمرتكز أساسي لحق الإنسان في التعبير عن آرائه وأفكاره.
2. تنمية الوعي بحقوق الإنسان والحريات المدنية والسياسات العامة والخاصة والشخصية.
3. تجذير حق الإنسان في التنمية المستدامة.
4. الإسهام الفاعل لتنمية الوعي الهادف بتعديل نظرة متحيزة ضد المرأة، ورفع الوعي البيئي للمواطن من أجل زيادة ثقافته البيئية.
5. التعريف بالهوية الحضارية للمجتمع المحلي والعادات والتقاليد الاجتماعية (تغطية الأنشطة والفعاليات).
6. تجسيد النهج الديمقراطي للمجتمع المحلي.
7. رفع الوعي القانوني لديه.
8. الاتمام بقضايا الشباب ومواهبه في مختلف المجالات.
9. ابراز القيم وتعاليم الدين الإسلامي في كافة مجالات الحياة.

وفي الأخير ترتبط أهداف الإذاعة المحلية ارتباطا وثيقا بالأهداف الاستراتيجية العامة للعملية الإعلامية بواسطة التوعية المستمرة وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة، وصياغة الرأي العام ضمن محيط سكاني وتهيئته للمشاركة الفعلية خاصة في برامج التنمية وربطه بالواقع المعاش.

إشاعة روح الالتزام والشعور بالمسؤولية وذلك باحترام الحق العام (نظام وقانون).

دعم وتشجيع الحرف والصناعات المحلية اليدوية( **صالح مُحَمَّد حميد، 2011، ص ص 115–117**.).

و فيما يلي رصد الأهداف الإذاعة المحلية بإيجاز وهي كالتالي:

- حشد الطاقات الإعلامية بدرجة كبيرة لأجل تحقيق التنمية الشاملة، التوعية المستمرة بمتطلباتها وبذل جهود قصد المساهمة في كافة مجالاتها والحث على المشاركة في مشروعات التنمية وتشجيع الجهود الذاتية فيها وذلك

بالتركيز عل عرض الحقائق المتعلقة بها، وذلك بفتح قنوات حوارية لتحقيق أنسب السبل لمواجهة جل المشكلات.

- الاهتمام ببرامج التنمية على اختلاف مجالاتها بصورة تتلاءم ومستجدات القرن الواحد والعشرين.
- الاهتمام ببرامج التنمية الذاتية باعتبارها هادفة لضمان جهود التنمية بكافة أشكالها.
- المعالجة الموضوعية لكافة القضايا وتحديد الأولويات التي تواجه كل مجتمع محلي.
- إتاحة الفرصة لكافة الآراء للتعبير عن نفسها فيما يتعلق بمعالجة المجتمع.

تأكيد دور المواطن في التصدي لمشكلات المجتمع في مختلف القضايا قصد تصحيح السلبي ودعم ما هو إيجابي **(منى سعيد الحديدي، ( 2004–2006)، رقم الإيداع ( 2004 / 1541 ، الرقم الدولي 2–827–270–977 د/قتص)، ص 178.)**

- ازدياد دائرة مستعملي الإذاعة يوما بعد يوم، نتيجة لتحدثها بلغة قريبة من المجتمع المحلي.

كما تقوم هذه الأخيرة بوظيفة التعبير عن واقع المجتمع المحلي باعتبارها مرآة عاكسة لعاداته وتقاليده وتراثه واهتماماته). ( **شكري عبد المجيد، ، ص 13.**)

و هذا ما جعل منها وسيلة مهمة وأكثر تقربا وتواصلا مع الجمهور المحلي لحل مشاكله وإرشاده وتوعيته والإجابة على استفساراته. ( **طارق سيد أحمد، 2006، ص 78.**)

**5– ميزة الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية جوارية:**

تعتبر الإذاعة الجهوية المحلية)، بلا منازع أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا في الجمهور المتلقي، بحكم الآنية التي تتميز بها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بجمهور المستمعين في الكثير من الفضاءات، وفي العديد من المجالات الاجتماعية، الثقافية، الخدماتية والترفيهية، وفي السياسية.

و تكمن أهمية هذا التأثير في كونه تأثيرا مباشرا له وقع فوري وواسع الانتشار، بحكم علاقة الارتباط الخاصة التي تنشأ بين المواطن (المستمع)، وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه الطبيعي، الذي ينتمي إليه، وتهتم بانشغالاته الأساسية، على المستوى المحلي، وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه.

تؤدي الإذاعة المحلية دور الوسيط الاجتماعي بلا منازع بحيث تقوم من جهة بنقل الانشغالات الحقيقية الت يعبر عنها المجتمع المحلي يوميا، وفي شتى مناح الحياة إلى مصادر القرار، وتقوم من جهة أخرى بإبراز المجهود الذي تقوم به السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية (**الإذاعة الجزائرية.** ).

**خلاصة:**

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى أن الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية تمثل نتاجا لعملية تطور طويلة ومستمرة، و لقد استطاعت –رغم المنافسة المتزايدة – أن تثبت وجودها وفعاليتها وتحتل بذلك مكانة هامة بين وسائل الإعلام الأخرى، ولعل ذلك يرجع إلى خصائصها المميزة، وما تقوم به من أدوار ووظائف متعددة في شتى المجالات: الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية ... الخ.

فالإذاعة اليوم أضحت من أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الجمهور، إن لها دور كبير وفعال في تشكيل اتجاهاته وصنع الرأي العام.

# الفصل الثالث: الإعاقة و الإعلام

**تمهيد:**

تعد وسائل الإعلام في أي مجتمع المسئول الأول عن صياغة ونشر وتوزيع الأخبار و المعلومات و الأفكار و الآراء حيث تمثل أهم الوسائل الفاعلة في المجتمع و تعتمد الحكومات و المؤسسات الحكومية والخاصة ومؤسسات المجتمع المدني و الجمعيات و الهيئات ذات صلة بالمجتمع وشرائحه ، على وسائل الإعلام الجماهيرية على اختلافها سواء كانت صحافة إذاعة تلفزيون مواقع إلكترونية في الوصول إلى الجمهور المستهدف، و المتلقي للرسالة الإعلامية لتحقيق الأهداف من الاتصال الإعلامي ويختلف المجتمع في طبيعته وصفاته وتركيبة الأشخاص من ذوي الإعاقة هم جزو لا يتجزء من كيان المجتمع ، و عندما نتحدث عن علاقة الإعاقة بالإعلام نصنفها بأنها علاقة تفاعلية و مسؤولية متبادلة فإن ذلك يعني أننا ندرك ونعي أهمية توظيف وسائل الإعلام في إثارة قضايا الأشخاص المعاقين في المجتمع، واستغلال هذه الوسائل في التوعية الشاملة لكل أفراد المجتمع فيما يتعلق بمفهوم الإعاقة و بضرورة دمج فئة المعاقين مجتمعيا، و ضمان كامل حقوقهم الإنسانية و الحياتية ليكونوا فاعلين كغيرهم من الأفراد غير المعاقين . (**دنيا أمل إسماعيل،8 ديسمبر 2014**)

**المبحث الأول : علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع**

" هل تدرك السمكة أنها مبتلة بالماء هذا السؤال طرحه عالم الاتصال الكندي المعروف مارشال ماكلوهان (صاحب نظرية القرية العالمية)، الجواب طبعاً "لا"، فالسمكة لا تدرك أنها مبللة بالماء لأن البيئة التي تعيش فيها السمكة مغلفة بالماء (بيئة مائية) إلى درجة أنها لا تشعر بالماء إلا في حالة فقدان الماء أو غيابه!.

هكذا الحال تماماً في علاقة أفراد الجمهور بوسائل الإعلام الجماهيرية. إن وسائل الإعلام تتدخل تقريبا في كل مجالات حياتنا اليومية و واقعنا إلى درجة أننا لا نشعر بوجودها، ناهيك عن تأثيرها علينا و على حياتنا، إنا – كالسمك في الماء – محاطين بوسائل الإعلام الجماهيرية من كل جانب، إن وسائل الإعلام تزودنا بالمعلومة، تسلينا و ترفه عنا، تسعدنا، تحزنا، تضايقنا، تحرك مشاعرنا، تتحدى ذكائنا، و أحيانا تحاول استغفالنا. إن هذه الوسائل تساعدنا على التعرف على أنفسنا، كما أنها تشكل واقعنا و حياتنا.

الاتصال ,Communication مأخوذة من (Common) أي مشترك و عام. والاتصال كعملية يتضمن المشاركة حول شيء أو فكرة أو إحساس أو اتجاه أو سلوك أو فعل ما. فنحن عندما نتصل بالناس في حياتنا اليومية إنما نشترك معهم في تبادل الأفكار والمعلومات. (**صلاح الدين جوهر،1980 ص5**.)

الاتصال، في أبسط صوره، هو " إرسال رسالة من مصدر إلى مستقبل بغرض إحداث تأثير" . الإنسان منذ بدء الخليقة يعيش في تجمعات بشرية. و لكي يتفاعل الإنسان مع مجتمعه لابد عليه من أن "يتصل بمن حوله حتى يستطيع أن يتبادل الأخبار، للمعلومات، الآراء، المشاعر و التي تؤثر في حياته اليومية. لذا يتميز المجتمع الإنساني بأنه مجتمع اتصالي لأن الناس تحتاج إلى الاتصال بالآخرين لتسهيل أمور حياتهم.

عندما نتحدث عن علاقة الإعلام بالإعاقة و نصفها بأنها علاقة تفاعلية و مسؤولية متبادلة فإن ذلك يعني أننا بدأنا ندرك و نعي أهمية توظيف وسائل الإعلام في إثارة قضايا الأشخاص المعاقين في المجتمع، و استغلالها في التوعية الشاملة لكل أفراد المجتمع بالنسبة فيما يتعلق بمفهوم الإعاقة و بضرورة دمج المعاق في مجتمعه لكي يكون عضوا فاعلا كبقية أفراد المجتمع.

إن الوسائل الإعلام وظائف متنوعة في المجتمع – أي مجتمع– و من خلال الوظائف تؤثر وسائل الإعلام في أفراد المجتمع و في قيمه و ارائه و اتجاهاته، و تساهم بالتغيير الاجتماعي للمجتمع.

و من خلال استعراض ما ذكرته الأدبيات الإعلامية حول أهداف و وظائف الاتصال(**صالح خليل أبو ،إصبع 1999، ص ، 161-173.**)، فإننا نخلص إلى بعض الوظائف المهمة و التي تخدمنا في موضوع علاقة الإعلام بالإعاقة و بالأشخاص المعاقين و قضاياهم:

- **وظيفة الأخبار** و التزويد بالمعلومات و الأخبار عن ما يحدث في بيئتنا أو من حولنا.
- **وظيفة الإعلام و التعليم**.
- **وظيفة ترابط المجتمع و نقل تراثه**، حيث يتم نقل القيم و العادات و التقاليد و اللغة إلى أفراد المجتمع.
- **وظيفة الترفيه**: و هي وظيفة أساسية لتحقيق بعض الإشاعات النفسية و الاجتماعية .
- **وظيفة الرقابة**: و هي تعنى بحماية المجتمع و صيانته من الفساد و المخالفات و إساءة

استخدام السلطة.

- **وظيفة الإعلان و الترويج و التسويق**.
- **وظيفة تكوين الآراء و الاتجاهات** لدى الجمهور.

**المبحث الثاني: دور الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة :**

حتل قضايا الإعاقة والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة أهمية بارزة على الصعيدين الحقوقي والتنموي الدولي، تعكسه النصوص والاتفاقيات الدولية والوثائق الصادرة عن المنظمة الأممية وهياكلها وأجهزها، خصوصا الحقوقية منها.

ومن الواضح أن الدافع وراء هذا الاهتمام النوعي أمران هما:

- المنحى الحقوقي

- العدد والنسبة المعتبرة التي يمثلها الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة من مجموع البشر؛ إذ هناك ما يقارب 650 مليون شخص ذي إعاقة في العالم، أو ما يمثل 10% من سكان العالم. ويسكن ما يقدر بنسبة 80% منهم في البلدان النامية، وبالنظر إلى أن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يتلون هذه النسبة الكبيرة من السكان، وأنهم يعيشون على الأرجح في الفقر أكثر من أقرانهم غير المعوقين، فإن ضمان إدماجهم في جميع الأنشطة الإنمائية يشكل

أمر أساسية لتحقيق الأهداف الإنمائية الدولية .(**Www . Star times . Com**، **2015/01/22**.)

ونظرا لتعدد الجوانب التي ينظر من خلالها لهذا الدور فقد اخترنا أن نعرض عنصرين مهمين :

- الإعلام والتوعية .

- الإعلام وعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة .

-الإعلام والتوعية:

يراهن كثير من المهتمين بقضايا الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة على دور التوعية، سواء فيما يتعلق بالحد من الإعاقة، أو توعية المجتمع تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

أ – فبالنسبة للتوعية للحد من الإعاقة، فإن المعول الأول على الإعلام الصحي، باعتبار أن أكثر أسباب الإعاقة ذات صلة وثيقة بهذا المجال، ولذا فإن حملات التوعية المستمرة الموجهة لعموم المجتمع بصدد مسائل محددة، من شأنها أن تعدل بعض السلوكيات الضارة، التي يمكن أن تؤدي إلى إعاقات، على سبيل المثال القيادة السريعة التي تسبب حوادث السير؛ والتوعية الصحية؛ والتوعية عن كيفية تلافي الحوادث المنزلية بالنسبة للأطفال؛ تلافي الأمراض أو الوقاية من خلال الفحص الطبي قبل الزواج..الخ. وبالتالي فإن التوعية لا يكون لها أثر عام وبعيد المدى وحسب، بل يمكن أن يكون لها أثر ملموس في مسألة محددة وفي مدى زمني متوسط (أو قصير)، وتعد الكثير من البرامج الحوارية والحصص الصحية والتفاعلية والتواصلية مع الجمهور، مما تحرص القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة والمتخصصة على إدراجه ضمن شبكتها البرمجية، إعلامة صحية لحمل قضية التوعية بالأسباب المؤدية للإعاقة، مع مناسية ربطها بشكل مباشر وواضح بها.

كما تؤدي القنوات التعليمية وقنوات الأطفال أيضا دورا مهما في الموضوع، مع ضرورة التكييف والربط مع موضوع الإعاقة وأسبابها.

ويمكن أيضا استثمار الإعلان بمختلف أنواعه وصور حضوره على القنوات التلفزية خصوصا في التوعية الصحية بأسباب الإعاقة؛ فمثلا الإعلانات المتعلقة باحترام والانضباط بقوانين السير والمرور في بلادنا أو التعامل غير الصحي مع بعض المنتجات الغذائية والاستهلاكية من المهم جدأ ربطها بصورة واضحة بما ينجم عنها من إعاقات مختلفة. وتجدر الإشارة إلى أهمية الجمع بين منهج الحملات الإعلامية والإعلانية، خصوصا في مناسبات وأيام عربية ، وأسلوب

ومنهج حملات التوعية المستمرة. (**www . Ao _ academy . Org**، **2014/09/24**.)

ومن الأدوار المهمة التي تقوم بها أجهزة العلاقات العامة في وسائل الإعلام، خاصة التلفزيون، إقناع المنتجين والجهات المعلنة عن منتجاتها وسلعها وأعمالها بالانخراط في تمويل حملات إعلانية في هذا الصدد تحديدا مع بيان العوائد والفوائد التي يجنوها من انتشار سلوكيات صحية تقي المجتمع من الإعاقات، فضلا عما في ذلك من ثواب وأجر عند الله تعالى متى اتجهت النية إلى الخير، ودفع الأذى عن الخلق، مما يقول –معة– العمل الإعلاني إلى خدمة من خدمات الخير التي تبذل في مجال الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة.

ب– وتركز التوعية المجتمعية على:

– زيادة وعي المجتمع وأفراده بوجود ذوي الاحتياجات الخاصة، واحتياجاتهم وإمكاناهم .

– التعريف بالإعاقة والاحتياجات الخاصة وأنواعها وأسبابها، وكيفية اكتشافها والوقاية منها.

– تعزيز مكان ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع والتعريف بحقوقهم واحتياجاتهم، وقدراتهم، وإسهاماتهم والخدمات المتاحة لهم.

– إزالة التفرقة والتحيز الاجتماعي ضد ذوي الاحتياجات الخاصة بالعمل على تغيير مواقف الناس إزاء الإعاقة، وهي مواقف يرجع غالبها إلى الجهل وسوء الفهم.

تحدثت المادة الثامنة من الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة عن «إذكاء الوعي في المجتمع بأسره بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك على مستوى الأسرة، وتعزيز احترام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وكرامتهم». وفي تحليله لهذه المادة من الاتفاقية يقول أديب نعمه، مستشار سياسات الحد من الفقر، «وحدة الدعم الفني للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي»: وهي في هذا السياق أشارت تحديدا إلى «مكافحة القوالب النمطية.. »، وإلى تنظيم حملات التوعية وتعزيز تقبل الأشخاص ذوي الإعاقات، وتشجيع الاعتراف بمهاراتهم وكفاءاتهم، مع التركيز على دور وسائل الإعلام الأساسي في ذلك.

وعندما نتحدث عن التوعية، يتبادر فوراً إلى الذهن شكل واحد هو الحملات الإعلامية . وهذه الأخيرة مهمة جدا، ولكننا بحاجة إلى ما هو أكثر من الحملة التي تبدأ في تاريخ محدد وتنتهي في تاريخ محدد أيضا. ما نحن بحاجة إليه هو توفر اقتناع عميق لدى القيمين على وسائل الإعلام ولدي الإعلاميين بقضايا حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة،

وتوفر المعارف الموضوعية عن الموضوع، واحترام هذه الحقوق بشكل مستمر في وسائل الإعلام.

يجب التوقف عند الوسائل المناسبة والكيفية التي يتطور فيها الوعي. ويشكل تعامل وسائل الإعلام مثالا توضيحية جيدة لهذا الأمر. على سبيل المثال، إذا كان الاختيار بين أن تعد برنامج خاصة لأصحاب الإعاقات، أو أن ندمج مسائل حقوق الإعاقة بشكل طبيعي وذكي في مجمل الإنتاج الإعلامي، وفي الأداء اليومي العادي لوسائل الإعلام، فإن الخيار الثاني هو الخيار الأنسب. وقد شرعت بعض وسائل الإعلام في القيام ببعض الخطوات في هذا الاتجاه، من قبيل استخدام لغة الإشارة أثناء بعض البرامج التلفزيونية والمشاهد يعتاد بعد فترة هذه الترجمة تماما كما اعتاد قراءة ترجمة البرامج الأجنبية إلى العربية كتابة في أسفل الشاشة).

من ناحية أخرى، فإذا كانت الفكرة هي اعتياد الناس على رؤية الإعاقة بصفتها جزءأ من التنوع البشري، فإن البرامج المتخصصة لا تحقق ذلك، بل يتحقق ذلك عندما تعكس البرامج هذه الحياة المتنوعة (بإمكان شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون صحافيين ومقدم برامج على سبيل المثال)؛ وعندما تحوي كتابة وإخراج البرامج الدرامية أو الحوارية، فإنه من الطبيعي أن يكون بين شخصيات المسلسل أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك بين المتحاورين. كل ذلك يساعد على رؤية الحياة الواقعية وشخصياتها كما هي، وهكذا تفاعل مع الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة لا بوصفهم ذوي إعاقات بل بصفتهم أشخاص لديهم مسؤوليات وأفكار وحياة ومواقف تشكل جوهر وجودهم كبشر، ولا يتحددون بإعاقتهم.

إن التوعية الذكية والهادفة، التي تحترم منظور الحقوق، هي من الشروط الضرورية من أجل كفالة إعمال الحقوق، نظرا لأن الإعاقة تنشأ عن تفاعل النقص في القدرات الجسدية أو الحسية مع مواقف وحواجز موجودة في المجتمع نفسه وفي الناس الأفراد. وبالتالي فإن إعمال حقوق المعوقين يتطلب تغير في المجتمع وفي الأفراد، وهو أمر يمكن للتوعية أن تلعب دورا أساسيا في بلوغه نظر التعلقه بالثقافة السائدة وبالسلوكيات. ( **نفس الموقع السابق، _ Ao . www (academy . Org**

**الإعلام وعرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:**

على الرغم من المجالات والقضايا الكثيرة التي يمكن أن يستوعبها البحث، خصوصا وأنا أمام تطور جديد في علاقة الإعلام بالإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، فخلال السنوات الماضية – بدا يتشكل تخصص جديد في مجال

دراسات الإعاقة والتي انطلقت من عدد من التخصصات الأخرى، مثل الدراسات الصحية، والتربية الخاصة، ودراسات التأهيل وغيرها من التخصصات، والإعلام هو أحد التخصصات التي ينبغي أن تقترب من دراسات الإعاقة والتربية الخاصة؛ لأهمية وسائل الإعلام في كثير من قضايا الإعاقة، وفي مقدمتها قضية التوعية، وقضية الاتجاهات السلبية، التي تراكم لتشكل عقبات وصعوبات تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسات الإعاقة في تحقيق أهدافهم في تحسين صورة ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

وفي هذا الإطار سوف نقتصر على تناول المسائل الآتية:

- الإعلام وتغيير النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة.

- الإعلام والوقاية من الإعاقة .

- الإعلام والتأهيل الإجتماعي.

1- الإعلام وتغير النظرة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة

أثبتت دراسات كثيرة أن الإعلام يعد من أهم المؤسسات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في اتجاهات الرأي العام، التي يمكنها أن تؤدي أدوار رائدة في تغيير النظرة إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، فالتقرير النهائي للقاء الخبراء الدوليين في مجال وسائل الإعلام والإعاقة، في موسكو، عام 2002م؛ كشف عدة أمور، أهمها:

1- إن هناك اعتراف بأهمية الاستفادة من وسائل الإعلام في تقديم الإعاقة على أنها تنوع

طبيعي ومقبول في المجتمع.

2- ضرورة العمل على زيادة تمثيل الإعاقة وفي نفس الوقت تحسين الصورة لها في وسائل الإعلام، وذلك بتحسين الرسائل التي تنقل وتعكس القبول المتنامي للإعاقة على أنها حق إنساني وتغيير اجتماعي.

وتؤدي الجهات العاملة في مجال ذوي الإحتياجات الخاصة من هيئات حقوقية وأولياء الأمور والجهات المختصة في قضايا الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة دورا مهما في دفع وسائل الإعلام للاهتمام بموضوع الإعاقة والأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة؛ «فنجد أنه منذ السبعينات من القرن الماضي انصب التركيز على الإعلام وطرحه القضايا المعاقين في الولايات المتحدة الأمريكية بسبب وجود بعض الهيئات التي اهتمت بقضايا الدفاع عن الحقوق والمساواة

بين أفراد الشعب بالرغم من الإعاقة، وطرحت هذه الهيئات أفكار عديدة، منها أن على المعاقين أن يعبروا عن أنفسهم في الإعلام المرئي، لما له من الأثر المباشر على المجتمع في طرح قضاياهم الخاصة، وقد نجحت من خلال هذه الفكرة تغيير بعض المسميات المتعلقة بالمعاقين، مما يعني أن الإعلام له قوة كبيرة على المجتمع». وهذا الدور، الذي تضطلع به الجهات المذكورة، مطلوب للتفاعل والتعاون لإقامة شراكة بين مؤسسات الإعلام والمؤسسات المهتمة بذوي الاحتياجات الخاصة، تعمل على تحقيق ما يأتي:

1- توعية الإعلامين بقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان؟

2- استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات وقضايا ذوي الاحتياجات

الخاصة ؛

3- توثيق العلاقة مع مندوبي الإعلام، حتى مع الأشخاص الذين قد يملكون اتجاهات سلبية نحو ذوي الإحتياجات الخاصة.

4- دعوة الإعلاميين والصحافيين على وجه الخصوص للكتابة وإعداد تقارير وتحقيقات صحافية

عن موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- ربط موضوعات الإعاقة بقضايا اجتماعية وإنمائية وسياسية وغيرها من القضايا تكون مثيرة ولها جمهور واسع من المهتمين، لتمرير رسائل خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

يشير تتبع علاقة الإعلام بذوي الإحتياجات الخاصة إلى أن الصور التي يقدمها عنهم، خصوصا في الأفلام والدراما، أنهم يتميزون بكونهم إما شخصيات شريرة تحمل الحقد على المجتمع وتتسم ردود أفعالها بالعنف والميل للانتقام، وإما شخصيات مثيرة للسخرية والاحتقار من الآخرين، أو أنهم شخصيات غامضة قد تثير الشفقة أو الفضول أو حتى الاشمئزاز، وقلما يعكس حقيقتهم الاجتماعية، سلباً وإيجابا، إلا أن تكثف العمل الحقوقي لفائدة هذه الفئة ووجوب عرضهم على حقيقتهم وأنهم يمثلون تنوعا في النسيج الاجتماعي، أوجب على وسائل الإعلام التعامل معهم على الحقيقة، وعرضهم دون انتقاص من كرامتهم وبالمساواة مع غيرهم من الأشخاص غير المعاقين، بل توعية ومخاطبة المجتمع برسائل إعلامية تحمله المسؤولية عنهم؛ وأنه قد يكون المتسبب في الإعاقة أحيانا كثيرة. (**نفس الموقع السابق ، www . Star times . Com**)

**الإعلام الغربي وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :**

وأخذ الموقف من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة يرتبط بمستوى التحضر الاجتماعي في المجالات والنواحي الاجتماعية كلها، ومنها المجال الإعلامي، الذي صارت تسجل فيه الدول المتقدمة تميزات شتى في عرض قضايا الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة إعلامية «فألمانيا كانت متميزة في الاستفادة من الوسائل المدرسية لتقديم الإعاقة بملف مزدوج: يشمل كلا من زيادة الاهتمام، وإعداد الطلاب والمدرسين لتقبل زيادة دمج الأطفال المعاقين. أما بريطانيا فقد تميزت بخيرها الطويلة في تحسين صورة الإعاقة وتمكين نسبة من المعاقين من المشاركة في برامج تعليمية وترفيهية. أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد تميزت بدورها في برامج الأطفال التي تحاول غرس نموذج تنوع المجتمع على نطاق واسع. أما كندا فقد تميزت بتركيزها على ثلاثة أنشطة مكملة لبعضها البعض وهي: البرامج التلفزيونية المتعلقة بقضايا الإعاقة المدعوم من قبل شبكة الإذاعة الرئيسة، والاحتفال بفيلم الإعاقة السنوي والمدعوم من جمعيات الإعاقة غير الحكومية، وأخيراً دعم بعض أفلام قضايا الإعاقة المقدم من المجلس الكندي الوطني للأفلام».

وعلى مستوى الإعلانات التلفزيونية، التي تعد الأكثر تحفظاً في عمليات التغير عن صورة ذوي الاحتياجات الخاصة، ظهرت بعض الإعلانات التي تعكس صورة إيجابية عن هذه الفئات. فعلى سبيل المثال، ظهر إعلان تلفزيوني بين رجل أعمال ناجح يسير بعكازين حاملا حقيبة يدوية يجسد بنجاحة لذوي الاحتياجات الخاصة. **(www.islamweb.com، 2015/03/12)**

وإشارة أخرى لشبكة التلفزيون الأمريكية ,(CBS ) اشتملت على لقطات عن الموسم الجديد من برامجها ومتابعات جمهور المشاهدين لها، ظهر من بينها اثنان (رجل وامرأة) يعبران عن مشاعرهما بلغة الإشارة؛ وإعلان آخر لشركة ملابس جينز يحتوي على شخصية من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ وإعلان لشركة من شركات الوجبات السريعة يظهر فيه بعض الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة يصفقون لمناسبة من المناسبات؛ وإعلان لشركة سيارات يشرح فيه أحد منسوبي المبيعات، وهو من ذوي الاحتياجات الخاصة، الميزات التي تتميز بها الشركة.

**الإعلام العربي و قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :**

أما على المستوى العربي فالاهتمام بهذه القضايا إعلامية، سواء من ناحية الإنتاج الإعلامي بأنواعه الكثيرة أو الدارسات الأكاديمية، فوجوده يمثل الاستثناء، إن وجد، مما يصعب معه تسجيل اتجاهات معينة حول ذوي

الاحتياجات الخاصة سواء من قبل القائمين بالاتصال أو الجمهور أو الشركات والمؤسسات الإعلانية، مما يفتح باب خصبة أمام الدراسات الإعلامية الأكاديمية. ومع هذا نشير إلى ما بينته دراسة عربية أجريت حول الإعلاميين وذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، بينت الدراسة في تحليلها للصرة الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة كما يراها الإعلاميون في المملكة، أن الصورة تتسم بالإيجابية أكثر من السلبية، حيث يرى الإعلاميون في المؤسسات الإعلامية السعودية أن صورة ذوي الاحتياجات الخاصة هي إيجابية، وأهم ليسوا من الشخصيات التي تسجل انحرافات اجتماعية، كما هي الصورة في بعض الأفلام الدرامية الخارجية، أي أنهم شخصيات مستقيمة اجتماعية وسلوكية كما تظهرهم وسائل الإعلام السعودية . وتأتي بعد ذلك الشخصية المتعلمة، وثالثا الشخصية الإيجابية من بين أبعاد الصورة الإعلامية لذوي الاحتياجات الخاصة وقد يكون للقيم السائدة في مجتمع الدراسة التأثير القوي في تحديد الاتجاه إعلامية لمحو الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة. (2015/03/15،www.farfesh.com)

**2- الإعلام والوقاية من الإعاقة :**

يتجلى دور وسائل الإعلام في مجال الوقاية من الإعاقة بالتوعية والإرشاد بالآتي:

1- نشر الوعي الثقافي حول المفهوم الحضاري للإعاقة .

2- تصحيح المفهوم الخاطئ عن ذوي الإحتياجات الخاصة.

3- إبراز دور المجتمع والدولة نحو ذوي الإحتياجات الخاصة.

4- إبراز دور ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

5- توضيح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الشريعة والقانون.

6- إبراز الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية لذوي الاحتياجات الخاصة.

7- إبراز قدرات ومواهب وإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى المجالات.

8- إعطاء مساحة إعلامية خاصة لكل من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وشديدي الإعاقة والمسنين.

9- ترسيخ مفهوم أن الوقاية يمكن أن تجبنا المرض والإعاقة لدى عامة الجمهور. كما لا بد أن تركز وسائل الإعلام

على أولوية الرعاية الصحية كخط دفاعي على أن تتناول المسائل الآتية، مما يندرج تحت قائمة ما تدعو له الشريعة الإسلامية من واجب الحفاظ على النظافة وتفادي الأمراض المعدية:

- المحافظة على نظافة نفسه وملبسه ومنزله.

- المحافظة على صحة البيئة في منزله ومنطقته .

- المحافظة على نظافة مأكله ومشربه بتناول الأطعمة والمشروبات وفقا للمواصفات الصحية المطلوبة وصلاحيتها، والابتعاد عن الأطعمة والمشروبات الفاسدة.

- دعم الجهود المبذولة لمكافحة التلوث البيئي بكافة صوره.

- منع استخدام الكيماويات المسرطنة في أعمال النظافة.

- دعم البرامج الوقائية من الأمراض المعدية.

- منع استخدام الكيماويات في المنتجات الزراعية والمأكولات.

واستمرار لجهود الرعاية والتوعية والوقاية الصحية، تفاديا لأسباب الإعاقة، ينبغي إتباع الآتي:

- إتاحة الرعاية الأولية للمواطنين بصفة عامة ورعاية الأمومة والطفولة بصفة خاصة.

- تخصيص برامج معينة في أجهزة الإعلام المختلفة لتوعية بخطورة الإعاقة وأسبابها وآثارها.

- إصدار المنشورات والكتب والمجلات في مجال التوعية الوقائية والصحة والإعاقة .

- إقامة الندوات والمحاضرات في الأحياء والقرى والمدن في مجال الإعاقة.

- توفير عناية خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و شديدي الإعاقة.

**(2015/02/12، www . almanal magazine)**

**3- الإعلام والتأهيل الاجتماعي:**

**- مفهوم التأهيل:**

يقصد به «دراسة وتقييم قدرات المعوق وإمكاناته، والعمل على تنميتها بتقديم الخدمات اللازمة والضرورية له لمساعدته على الاندماج في المجتمع ليصبح قوة منتجة وفعالة» .(www . ahewar . org ، **org**، **www . wkipedia،2015/02/19**)

**- مفهوم التأهيل الاجتماعي:**

يقصد به «تنمية قدرات المعوق، عن طريق تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والثقافية والأكاديمية والرياضية، له ولأسرته، وذلك للتغلب على آثار إعاقته، ليسهم مساهمة إيجابية في برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية كفرد منتج يشعر بكيانه واستقلاله واعتماده على نفسه ويتمتع بحقوقه الإجتماعية والإنسانية والسياسية». **قاسم حسين صالح، 2015/02/21)**

وفضلا عن كون الإعلام هنا سيضطلع بمهمة التوعية، فإن أشكاله وقوالية الإعلامية المختلفة يمكنها أن تقوم بأدوار إيجابية لمصلحة ذوي الاحتياجات الخاصة والمرتبطين هم، وعملية التنمية برمتها، فعرض التجارب الناجحة لذوي الإحتياجات الخاصة في مختلف النشاطات الإنسانية، العلمية والاقتصادية والرياضية والصناعية، يعد نموذجا دافعا نحو تحقيق الذات والدمج الاجتماعي الفاعل. وكذلك عرض نماذج للنجاح العائلي والأسري، والقيادي في الميادين التي تحتاج إلى القيادة، تسهم بدورها في تعزيز وتقوية الدمج والتأهيل الاجتماعي.

وجمع هؤلاء الناجحين مع غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة والأسوياء في برامج حوارية أو ترفيهية، يتبادلون الأفكار والتجارب وإعطاء النصح والإرشاد كذلك مما يحقق تأهية اجتماعية طبيب . يضاف إلى ذلك استطلاع وعرض نماذج عن أسر لديها فرد من ذوي الإحتياجات الخاصة ونجحت في التعامل معه، وحققت نسبة كبيرة أو حتى مقبولة من دمجه وتأهيله اجتماعية، مع الربط التفاعلي إعلامية مع أسر أخرى تحتاج إلى التوجيه والإرشاد، بصحبة اختصاصيين في الصحة النفسية والتربية الخاصة والخدمة الاجتماعية. والشيء نفسه يقال عن الجمعيات والمؤسسات العاملة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة لا من موقع المطالبة بالحقوق والدفاع عن ذوي الاحتياجات الخاصة فحسب، ولكن تلك التي تستوعب البعد التنموي من إدماج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. وعن فاعلية وسائل الإعلام في عرض وتحليل أهمية الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة لابد من دور أكثر فاعلية.. في تنمية

وسعادة المعوق وأهله ومجتمعه على حد سواء، وأن هذه الرعاية تمثل مؤشرا أساسيا لرقي المجتمعات وتحضرها من جهة، والقدرة أجهزة الدولة على مسايرة الأنظمة العالمية الشامية في الخدمات الاجتماعية من جهة ثانية. فقد أصبح من المسلمات التنموية أن ما تنفقة الدولة في خدمة المعوقين والسعي لدمجهم في مجتمعهم هو استثمار رابح وفي محله من الناحيتين والمنظورين الحضاري والمادي على حد سواء. ورما أدرك العاملون في وسط الرعاية الاجتماعية هذه الحقيقة على الواقع أكثر من غيرهم عندما يصادفون معوقا أو معوقين من المبدعين والمفكرين القادرين حقيقة على الاضطلاع بدور إيجابي تنموي في مجتمعاتهم، وذلك لو فسح لهم المجال»(**دور وسائل الإعلام في إشاعة ثقافة تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ،2015/04/10**)

**المبحث الثالث : وسائل الإعلام و ذوي الاحتياجات الخاصة.**

إن الإعلام المتخصص هو الوسيلة الأكثر فاعلية في إيصال أهداف إعلام المعوقين إلى الجمهور و مخاطبة أكبر قطاع من أفراد المجتمع بهدف توعيتهم بأوضاع هؤلاء المعوقين وأسس التعامل

فوائد الاتصال الإعلامي للمعوق :

1- التعريف بقضاياه
2- - زيادة الاهتمام به
3- وضعه في موضعه في المجتمع
4- إعطاؤه الأمل في الحياة كـ توسيع مداركه

وهناك الكثير من وسائل الإعلام التي يمكن أن تستمر في مجال تسليط الضوء أو الاهتمام بالمعوقين ومن هذه الوسائل:

1- الإذاعة
2- التلفاز
3- السينما
4- الإنترنت
5- الفقرات الإعلانية

6- المسرح

7- اللوحات الإعلانية

8- المحلات

وسواء كانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل وفيما يلي بيان بدور بعض الوسائل الإعلامية في خدمة المعوق وقضياه .– www . akhbar

(**2015/01/11**، okhaleej . com)

**المجلات** :

من المحلات الخاصة بالمعوقين في الوطن العربي:(**2014/12/08 www . startairnes . com**)

- مجلتنا راشد ومنال تصدر في الإمارات

- مجلة الإرادة تصدر في اليمن

- مجلة الإعاقة والتأهيل و الخطوة تصدر في السعودية

- مجلة المعوقين تصدر في دولة الكويت

- مجلة الحياة الطبيعية حق للمعوق تصدر في جمهورية مصر العربية محلة أصداء المعوقين تصدر في لبنان.

**الكتاب أداة اتصال في خدمة الإعاقة** :

للكتاب في حد ذاته تأثيرات فالكتاب له من حيث فحوها ومن حيث أسلوب عرضه ما يجعله أبعد و أعمق وأوسع من غيره من الوسائل الاتصال بالجماهير، فالكتاب الواحد قد تباع منه ملايين من النسخ وقد يستمر بيعه سنوات بعد سنوات لهذا استثمر الكتاب في الكثير من قضايا الإعاقة ومشكلاتها وكيفية معالجتها ونشر الوعي بين العامة ، في كيفية التعامل مع المعوق كما توجد كتب إرشادية و توجيهية لأسر المعوقين وكيفية التغلب على مشكلة عدم التكيف مع المعوق وسائل التعامل الإيجابي معه وكيفية تدريبه على المهارات المنزلية .

كما توجد كتب خاصة تتعامل مع المعوق نفسه وتساعده على التكيف مع نفسه و التواصل مع أفراد اجتمع .

**الصحافة أداة اتصال رئيسية تخدم المعوق :**

تحتل الصحافة المكانة المرموقة و اللائقة بها فالصحيفة اليومية تعد من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري كما أنها أداة تأثير خاصة على الرأي العام لأنها تستمد قوها منه فالصحيفة تحاول تحليل الخير الصحفي لمعرفة أسباب حدوثه ونتائجه وتأثيره ، والعوامل التي يمكن دراستها لتجنب وقوعه مرة أخرى.

ومن واجبات الصحافة معالجة الوقائع والأحداث والتعليق والنقد البناء الذي يساعد المجتمع ،ويحاول تثقيفه في شتى المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية..... الخ).

ومن أهم الخدمات التي تقدمها الصحافة للمعوق :

توعية الجمهور بقضايا المعوقين

تغير النضرة السلبية للمعوق

الحد من الإعاقة (الكشف المبكر – تجنب الحوادث المرورية)

تبني مشكلات المعوقين والصحية والتأهيلية المادية)

المساهمة في جعل المعوق إنسانا متكيفا منسجما مع أفراد المجتمع متواصلا معده

نشر الإخبار الخاصة بأنشطة مراكز وجمعيات وأندية المعوقين .

**الإذاعة وسيلة اتصال فعالة في خدمة المعوق :**

تمثل الإذاعة الأداة الوحيدة في الاتصال الجماهيري التي لايمكن إيقافها فباستطاعتها اجتياز الحواجز الاجتماعية و الجغرافية و الثقافية والسياسية، وربط الشعوب برابط مباشر وسريع علاوة على دورها الفعال بكوها أداة لا يستغني عنها في الإعلام الدولي .

ويتمتع المذياع بخصائص تميزه من غيره من وسائل الاتصال الأخرى رخص ثمنه وسهولة استعماله وصغر حجمه وامتداد تأثيره وتنوع خدماته وتقبله ، من كل الطبقات وكل الفئات الغنية والفقيرة السوية والمعاقة ويمكن للمهتمين بشؤون الإذاعة استغلال الإذاعة في البرامج التثقيفية والتعليمية، وتوسيع المدارك للمعوق وليس فقط لنقل الإخبار عن المعوقين.

**التلفزيون أداة اتصال فعالة في خدمة المعوق :**

إن التلفزيون كوسيلة اتصال في عصر يشهد له التاريخ بالتقدم العلمي و التكنولوجي ويستخدم كأداة فعالة لخدمة المعوقين لقدرته على الإقناع والتأثير ، وكونه قوة لا يستهان بها تدخل في محال التأثير في تغيير اتجاهات المجتمع نحو المعوقين وتطويع برامجه من اجل خدمة المعوق، إن التلفزيون كوسيلة اتصال بالغ التنوع ليخاطب العين و الأذن فقط ولاتحصر على الفعل والوجدان بل يخاطب الشعور والعاطفة والتلفزيون لا يقف عن حدود جغرافية وثقافية و سياسية محددة بل يتخطاها ليصل لكل المجتمعات، من هذا المنطلق في إمكان تسخير التلفزيون كأداة فعالة لخدمة المعوق وتحقيق الكثير من الخدمات التثقيفية و التعليمية للمعوقين وربطهم بالمجتمع الخارجي .

**السينما كأداة اتصال لخدمة المعوق :**

تختلف السينما عن سائر وسائل الاتصال الجماهيري فالسينما تأثيرات عميقة و متابعة ما يخلق نتائج قوية في نفوس الجماهير ، وعقولهم ومما لاشك فيه إن هذه الأداة الفعالة لها تأثير الجابي مثمر إذا وضفت من أجل خدمة قضايا المعوقين ويكون ذلك بوسائل التالية :

- تصوير مشاكل و أمال وأماني المعوقين
- أفلام إرشادية للمجتمع المحيط بالمعوق
- تغيير النظرة الدونية للمعوق
- أفلام توجيهية وتعليمية للمعوق.

**المكتبات الخاصة بالمعوقين وسيلة لإيصال المعلومات :**

بخلاف وسائل الاتصال الأخرى فإن المكتبة هي المعقل الفردية فالمكتبات العامة الحديثة تعكس أهداف و أمال المجتمع الذي تخدمه وان دورها باعتبارها وكالة اجتماعية لبث و إيصال الأفكار و المفاهيم و المعلومات .

لذلك أوجدت بعض الدول مكتبات خاصة بالمعوقين وهنا نجد الكتب معدة على طريقة برايل وتحد المواد التي تعتمد على الحواس اللمسة والبصرية بالنسبة للصم والحرس.

**شبكة الانترنت أداة اتصالية حديثة في خدمة المعوقين :**

تلقى خدمة (انترنت) إقبالا واسع النطاق من قبل الجمهور كأداة اتصالية لإشباع هوايات الأفراد و تطلعاتهم العلمية والثقافية و المعرفية بصورة عامة ، حيث توفر لهؤلاء أفاقا غير محدودة للتواصل والتبادل المعلومات والبيانات و الأفكار باستخدام الشبكة الهاتفية العامة فخدمة الإنترنت من الممكن أن يستفيد منها العاملون في مجال المعوقين عن طريق الحصول على البحوث والكتب والمعلومات المتعلقة بهذا المجال كما يمكن أن يستفيد منها المعوق نفسه ، فمن خلالها يستطيع الاتصال مع المعوقين الآخرين عبر العالم والتواصل معهم. . **www . star times (2014/12/08،com)**

**ذوي الاحتياجات الخاصة و الإعلام الاجتماعي:**

فرضت شبكات التواصل الاجتماعي نفسها بقوة داخل الفضاء الإعلامي، بالنظر إلى قدرها على التأثير في الرأي العام وتوجيه الأحداث وأحدثت ثورة جذرية في حياة الأشخاص من ذوي الإعاقة، حيث سمحت لهم باندماج أفضل وساهمت في تعزيز حريتهم في التعبير عن أفكارهم واستخدامها كوسيلة وأداة لإيصال رسائلهم وأرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس، بالإضافة إلى زيادة معارفهم ومفاهيمهم وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال خاصة وأنه يتمتع بميزة سهولة الوصول إلى الجميع وقلة تكاليفه، ما يجعله ينتشر بسرعة، بالإضافة إلى إمكانية استخدامه من قبل الأشخاص والمؤسسات على حد سواء، الأمر الذي يتيح تفاعلا لا يمكن أن تحققه وسائل الإعلام التقليدية.

لقد بات من الواضح بروز أهمية الإعلام الاجتماعي "Social Media" وهو كما نعرف، من أحدث التطورات التي طرأت على الإنترنت وصاحبها ظهور العديد من وسائل الاتصال المتنوعة التي تتيح التفاعل بين المجموعات والأفراد بشكل أكبر بكثير من السابق، فقد أحدث نقلة نوعية وكبيرة في مجال الإعلام ووصل الأمر بالإعلام الحديث أو الإجتماعي أو البديل إلى كونه أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية، كما أوجد معياراً أخلاقية عالي المستوى، يدخل بشكل مباشر في المبادئ الإنسانية.

إن الإعلام الاجتماعي يشكل سلطة معرفية وأخلاقية، فتحت آفاقاً للأشخاص من ذوي الإعاقة، للتعبير بحرية بعيدا عن الرقابة ومساحة واسعة ومفتوحة للمناقشة مختلف القضايا والأمور، التي هم شؤونهم بمنتهى الحرية المطلقة، خاصة

أنه يسهم في توعية المجتمع وأيضا ينقل صورة حقيقية وصادقة عن تحديات المعاقين وير قدراتهم لجميع أفراد المجتمع، فهذه الوسائل الإعلامية الاجتماعية باتت اليوم تلعب دورا حيويا في الأحداث اليومية، التي تدور حولنا في العالم ويكاد هذا الدور يصل إلى دور اللاعب الرئيس في تلك الأحداث، كما أنه يشكل اليوم عماداً أساسيا في بنية المؤسسات باختلاف أنواعها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الحكومية منها وشبه الحكومية وغير الحكومية

على حد سواء، ولذلك كان لا بد من البحث الجدي لمعرفة واقع الإعلام الاجتماعي في تناوله القضايا الإعاقة ومدى اعتماد مؤسسات الإعاقة على وسائل الإعلام الاجتماعي في إيصال رسالتها وحجم استخدام الأشخاص من ذوي الإعاقة لهذه الوسائل. وليس خافيا على أحد هذا الانتشار المذهل الذي حققته هذه الوسائل في فترة قصيرة من الزمن لا تتعدى السنتين إذ بلغت نسبة مستخدمي موقع الفايسبوك من إجمالي سكان الوطن العربي، 70% منهم من شريحة الشباب والعديد منهم من الأشخاص المعاقين الذين استفادوا من هذا التطور .

لذلك أيضا، من المهم رصد واقع استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة لوسائل الإعلام الاجتماعي ومدى تأثيرها على حياتهم وتسليط الضوء على نماذج وتجارب الأشخاص من ذوي الإعاقة مع الإعلام الإجتماعي والخروج بحلول عملية ومبادرات قابلة للتطبيق على المستوى الفردي والمؤسسي لتفعيل دور الإعلام الاجتماعي في قضايا الإعاقة وتعزيز استخدام الأشخاص من ذوي الإعاقة له بما يخدم ويسهل حياتهم العملية وهو ما يتحقق اليوم بالفعل، ولو بشكل غير كامل.

أمام عجز الكثير من وسائل الإعلام التقليدية عن مواكبة التحولات الاجتماعية وقضاياها الملحة بصورة موضوعية، أضحت هذه الشبكات تعج بالمواقف والآراء الجريئة، بصورة جعلتها منبرا للدفاع عن الحقوق والحريات والتعريف بمختلف المشاكل الاجتماعية، بحيث غدا الإعلام بحق مسألة فردية وشخصية يمكن أن تتم من غير وسيط، كنا حتى وقت قريب نعتمد عليه ولن نستغني عنه لإيصال رسائلنا وتحقيق أهدافنا، ولكننا نطمح إلى تعزيز دور هذا الإعلام في خدمة قضايا الأشخاص من ذوي الإعاقة وفتح الباب أمام الأشخاص والمؤسسات التعبير عن قضاياها ومتابعة حقوقها والوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس في مختلف المناطق.

هنا علينا أن ننتبه إلى إن ما يدعم أداء شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى دعم قضايا المعاقين هو القدرة على الاستثمار الجيد والموضوعي للحرية التي تتيحها شبكة الإنترنت في هذا الصدد، بصورة موضوعية بعيدة عن التحريض

والابتذال ونشر الكراهية من جهة، والتحديد الدقيق الأهداف المرجوة من جهة ثانية.

إن الإعلام الاجتماعي اليوم، يعتبر جزءا مهما في إيصال الرسالة الإعلامية، حيث يركز على الصعوبات والتحديات التي تواجه ذوي الإعاقة على اختلاف إعاقاتهم، لاسيما وأن ذوي الإعاقة يواجهون صعوبات في ممارسة حقوقهم الحياتية من خلال التوعية بكافة هذه القضايا عبر وسائل الإعلام الاجتماعي.(**www. ahlan. com** ، **دنيا الأمل إسماعيل، 2015/03/04**)

**المبحث الرابع : الطريقة التي تتعامل بها وسائل الإعلام مع ذوي الاحتياجات الخاصة :**

و بالنظر إلى طريقة تعامل وسائل الإعلام مع قضايا الإعاقة و المعاقين، نستطيع أن نخرج بمجموعة من الملاحظات التي نراها مهمة و يجب تسليط الضوء عليها لكي يتم معالجتها، هذا ما أردنا فعلا أن نفعل العلاقة الإيجابية بين الإعلام و بين الأشخاص المعاقين في المجتمع.

إن طريقة تعامل وسائل الإعلام العربية بشكل عام- مع قضايا الإعاقة و المعاقين أو أسلوب تناولها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة سواء في برامجها الجادة (البرامج الحوارية في الإذاعة أو التلفزيون أو المقابلات و التحقيقات الصحفية) أو من خلال البرامج الترفيهية والمسلسلات و المسرحيات و الأفلام) لا يخرج عن ثلاث طرق للتعامل: التعتيم (اللامبالاة)، التشويد، إعلام المناسبات، و فيما يلي تفصيل لكيفية تعامل وسائل الإعلام لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة :

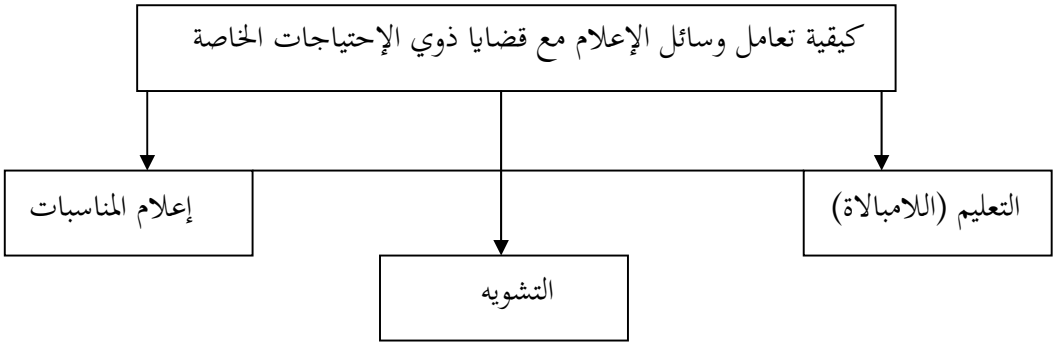

**الأسلوب الأول: التعتيم (اللامبالاة):**

و نقصد بهذا الأسلوب هو أن تقوم وسائل الإعلام بالامتناع (أو اللامبالاة وعدم الاهتمام) عن التغطية الإخبارية أو المعلوماتية لقضايا الإعاقة و المعاقين، و عدم تسليطها الضوء على ما يحتاجه المعاقون في مجتمعاتنا من إثارة لموضوعاتهم و قضاياهم أو إعطائهم المساحة الزمنية (إذاعة و تلفزيون (أو المكانية الصحف و المطبوعات) لكي يبرزوا قضاياهم من توعية لمفهوم الإعاقة و المعاقين، و للدور الذي يمكنه أن يقوم بها المعاقون لخدمة بلدهم و أسرهم و أنفسهم، أو عدم إثارة المشكلاتهم التي يعانون منها سواء على المستوى الطبي أو بإنشاء مؤسسات و جمعيات فتم هم و تنمي مواهبهم و تحتضن طاقاتهم، و تبرزها بالشكل المفيد و التنموي لهم و مجتمعاتهم، كما أنها قد لا تساهم في قضية دمج المعاقين في مجتمعاهم و رعايتهم و تأهيلهم.

و أسلوب التعتيم (أو اللامبالاة و عدم الاهتمام) قد لا يكون واضحة في أداء وسائل الإعلام العربية لأن أغلبها تبع أسلوب "إعلام المناسبات"، إلا أن بعضها قد تنحو هذا المنحى حين لا تجعل قضايا الإعاقة و المعاقين من ضمن أوليائها الإعلامية، و بالتالي لا تعطية التغطية الإعلامية التي يستحقها.

و هناك أسباب عديدة لإتباع وسائل الإعلام لأسلوب التعتيم بالنسبة لقضايا الإعاقة و المعاقين، و نذكر منها:

1- **الجهل المعرفي لمفهوم الإعاقة و المعاقين:** إذ أن أغلب أفراد المجتمع قد يجهلون المفهوم العلمي للمعاق و كيفية التعامل معه و ضرورة النظر إليه على أن شخص يمكن أن يساهم بجهده في المجتمع! إن النظرة السائدة للمعاق لدى أفراد المجتمع أن شخص مريض و سلبي و عالة على أسرته و يستحق التعاطف و الشفقة، و هذا النظرة القاصرة انتقلت – بطبيعة الحال إلى وسائل الإعلام و الإعلاميين، ذلكم أن الإعلاميين هم في النهاية أفراد في المجتمع و يتفاعلون مع أفراده و مؤسساته و قضايا كما يتفاعل أي شخص آخر.

2- **قصور جمعيات النفع العام ذات الصلة بالمعاقين:** أي أن جمعيات المعاقين أو ذوي الإحتياجات الخاصة ليس لديها ذلك الحس الإعلامي الذي يمكنها من استغلال وسائل الإعلام بالصورة الأمثل و التي تعود بالنفع على المعاقين. بل إن بعض مسئولي الإعلام في المجتمع يرى أن التقصير ليس نابعة من وسائل الإعلام بل من الجمعيات المهتمة بالمعاقين، إذ أنهم لا يحمدون وسائل الإعلام (صحافة، إذاعة، تلفزيون) بما يكفي من مواد إعلامية حول قضايا الإعاقة و المعاقين. أو أن أنهم لا يتواصلون بشكل متواصل و مستمر مع وسائل الإعلام التي تتم بأمور أخرى

كثيرة.

و هذا الكلام صحيح بشكل عام لأن موضوع الإعاقة و المعاقين موضوع متخصص و دقيق و بالتالي ليس كل صحفي أو أعلامي لديه المعرفة العلمية الكافية حول مفهوم الإعاقة أو قضايا المعاقين، و هنا يأتي دور جمعيات النفع العام ذات الصلة بالمعاقين لكي تقوم بعمل دورات أو حلقات نقاشية لتوعية الصحفيين و الإعلاميين بكل ما يتعلق بالإعاقة، كما أن عليها تزويد و إمداد وسائل الإعلام ليس بالأخبار و الأنشطة، بل بمواد إعلامية متكاملة تساهم بالتوعية و بإثارة قضايا هم المعاقين في مجتمعاتنا.(**www . islamweb . net** ، **عمر عبيد حسنة، 2015/03/14**)

**الأسلوب الثاني: التشويه**

و نقصد بالتشويه هنا هو أن يتم عرض صورة غير حقيقية أو مشوهة أو ناقصة عن شخصية المعاق بحيث تبدو هذه الصورة التي تقدمها وسائل الإعلام (و تحديدا التلفزيون و السينما) هي المرجعية في تعامل الناس الأصحاء في المجتمع مع للمعاقين في المجتمع.

إن الأعمال الدرامية العربية (تمثيليات، مسلسلات، مسرحيات، أفلام) في أغلبها تغذي أذهان المشاهدين و تزودهم بصورة نمطية سلبية مشوهة عن الشخص المعاق بحيث يبدو المعاق في نهاية المطاف شخصاً سلبي لا يقدم شيئاً لنفسه أو أسرته أو مجتمعه، بل هو عالة على غيره و لا يستطيع فعل شيء لوحده. بل بعضهم قد يتخذ الشخص المعاق مادة للتندر و الاستهزاء أو لاستجداء الضحك.

بل "غالبا ما كانت الطريقة التي عرضت من خلالها السينما العالمية شخصية المعاق مشوهة. منذ عروض السينما الصامتة وحتى هذه اللحظة والسينما تعرض المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة على أهم إما موضوعة للسخرية، أو محوراً للشر، أو مثار للشفقة ونادرا ما تجرأ أحد في هذا المجال لخوض تحرية إنتاج فيلم كوميدي أو تراجيدي هادف متوازن يلعب فيه المعاق دورا لا يثير الحساسية لأن معظم الناس أصبحوا يتوقعون أن شخصية المعاق كثية وجادة، غاضبة، وفاقدة للمقدرة بشكل مطلق. (**إقبال التميمي**،www.womengateway.com )رغم هذه النماذج الجيدة إلا أن الغالبية العظمى من الأفلام التي قدمت شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة استخدمت شخصياتهم بكل بساطة من أجل حبكة الفيلم أي لخدمة المحتوى فقط، فكان وجود شخصية المعاق من أجل تفسير موقف، أو

تحليل شخصية، أو تبرير فعل، أو استثارة عاطفة وغالبا ما كان تأثيرها مؤكدة ومقوية لنماذج سلبية. فكانت النتائج مدمرة بشكل واسع النطاق ولا يمكن تخيل مقدار الضرر الذي أحدثته في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة. **(إقبال التميمي, مرجع سابق.)**

في الختام، إن وسائل الإعلام بشكل عام تعرض صورة سلبية و مشوهة لشخصية الإنسان المعاق، مما يؤثر على نظرة أفراد المجتمع الفئة المعاقين، الأمر يؤثر سلبا على كيفية تعامل أفراد المجتمع مع فئة المعاقين.

**الأسلوب الثالث: إعلام المناسبات**

و نقصد بأسلوب "إعلام المناسبات" هو أن تعامل وسائل الإعلام في المجتمع مع قضايا الإعاقة و الأشخاص المعاقين بحسب المناسبات التي يتم عقدها أو الأنشطة التي يقوم بها الجمعيات ذات الصلة بالمعاقين و التي تحدث بشكل متفرق على مدار العام. فمثلا، نلاحظ أن وسائل الإعلام كفتم بالأشخاص المعاقين فقط عندما يأتي يوم الإعاقة العالمي، أو عندما يتم عقد ملتقى للمعاقين أو عند وجود دورة الأولمبياد لذوي الاحتياجات الخاصة. كما نلاحظ أن دور وسائل الإعلام يصبح مجرد ناقل للخبر لكنه لا يهتم بالتوعية أو التوجيه أو تغيير القيم و القناعات لدى أفراد المجتمع.

إن أسلوب المناسبات هو جهد لا بأس به إذ أنه يهتم بالتغطية الخيرية الأنشطة و فعاليات الأشخاص المعاقين و الجمعيات و المؤسسات التي يتبعوها، و لكنه جهد قاصر له تأثير إيجابي على المدى القريب حيث تتفاعل المؤسسات الإعلامية مع المعاقين فقط في مناسبات دولية أو إقليمية أو محلية، و كناقل للخير و مغطي له من الناحية الحرية و الإعلامية كحدث إخباري بحت وليس كثقافة إيجابية ينبغي تكريسها في المجتمع.

إن وسائل الإعلام لكي تقوم بدورها الطبيعي و المنطقي مع فئة المعاقين، ينبغي عليها أن تتعامل قضية الإعاقة كقضية اجتماعية متشابكة و معقدة و ليس كمشكلة طبية صرفة. إننا بحاجة إلى حضور إعلامي مناسب و مستمر ومتواصل في وسائل الإعلام بحيث يكون بشكل دوري و كثيف حتى نستطيع أن نجعل قضايا الأشخاص المعاقين حاضرة و بقوة في توجهات الرأي العام و لدى صناع القرار في المجتمع، و هذا لا يتأتى إلا بحضور كثيف و مستمر و شامل في كل وسائل الإعلام في المجتمع، و ليس فقط عبر أسلوب "إعلام المناسبات".( **خالد القص ،مارس 2008**)

**خلاصة الفصل :**

على الرغم من أن خبراء الإعلام يؤكدون وجود اهتمام عربي محدود بموضوع الإعاقة منوط بالمناسبات، كما يؤكدون افتقار محرري الصحف للمعرفة الواضحة بمسميات ومصطلحات الإعاقة الصحيحة ما قد يؤثر سلبا في اتجاهات جمهور القراء نحو الأشخاص للمعاقين، خاصة في ظل وجود فجوة بين الإعلاميين والتربويين المتخصصين في مجال التربية الخاصة من حيث تبادل الآراء والخبرات.

الاهتمام بقضية المعاقين ليس ترفة إعلامية، ويجب ألا ينظر إليهم على أنهم شريحة صغيرة من المجتمع، بل هو واجب وطني وإنساني تمليه مصالح الوطن وحاجات المعاقين وحقوقهم.

# الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة النتائج

## عرض وتحليل النتائج

### أ/ تحليل البيانات الوصفية:

**الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكر | 12 | %60 |
| أنثى | 08 | %40 |
| الإجمالي | 20 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 20 فردا، نلاحظ أن 12 فردا يمثلون حجم الذكور بنسبة بلغت 60%، أما حجم الاناث فقد بلغ 08 أنثى بنسبة قدرت بـ 40%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (01)

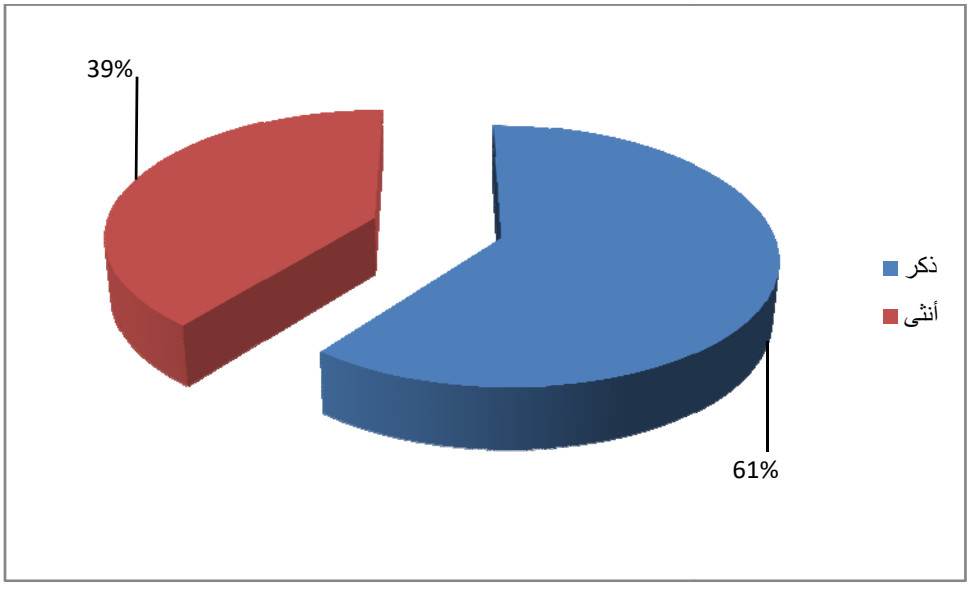


**الشكل رقم (01) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

**الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي**

| الجنس | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **ثانوي** | 4 | %20 |
| **جامعي** | 10 | %50 |
| **دراسات عليا** | 6 | %30 |
| **الإجمالي** | 20 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 20 فردا، نلاحظ أن 4 أفرد لديهم مستوى ثانوي بنسبة بلغت 20%، أما مستوى جامعي فقد بلغ 10 أفراد بنسبة قدرت بـ 50%، بالنسبة لمستوى الدراسات العليا فقد بلغ 6 أفراد بنسبة قدرت بـ 30%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (02)

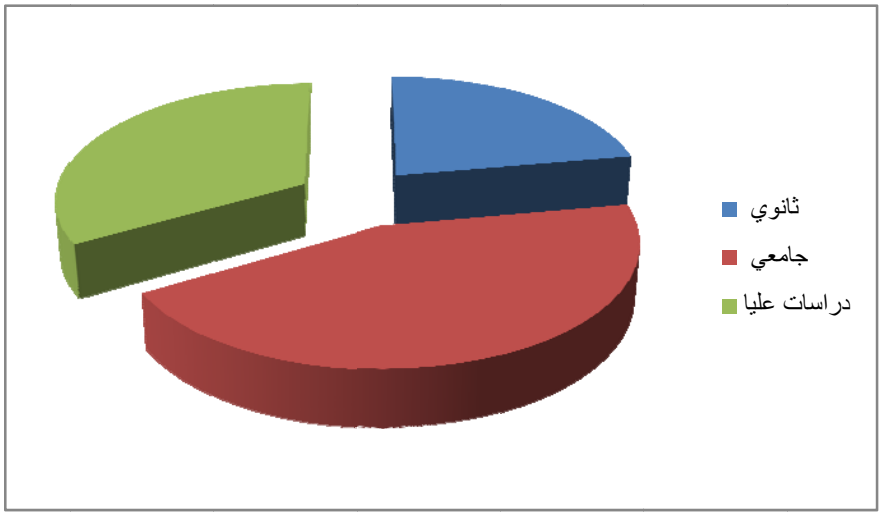


**الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس**

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الاقدمية

| السؤال 3 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 9 | %45 |
| من 6–10 سنوات | 6 | %30 |
| من 11–15 سنة | 2 | %10 |
| اكثر من 15 سنة | 3 | %15 |
| الإجمالي | 20 | %100 |

من خلال ما جاء في الجدول النسبة الأكبر هي فئة الاقل من 5 سنوات خبرة تمثل نسبة**45%** أما فيما يخص الفئة من 6–10 سنة فقدرت نسبتها ب**30%**، أما صاحبي الاقدمية من 11–15 سنة انعدمت فيها النسبة فقدرت نسبتها ب**10%** ، اكثر من 15 سنة فبلغ عدد أفرادها بنسبة **15. %**

.

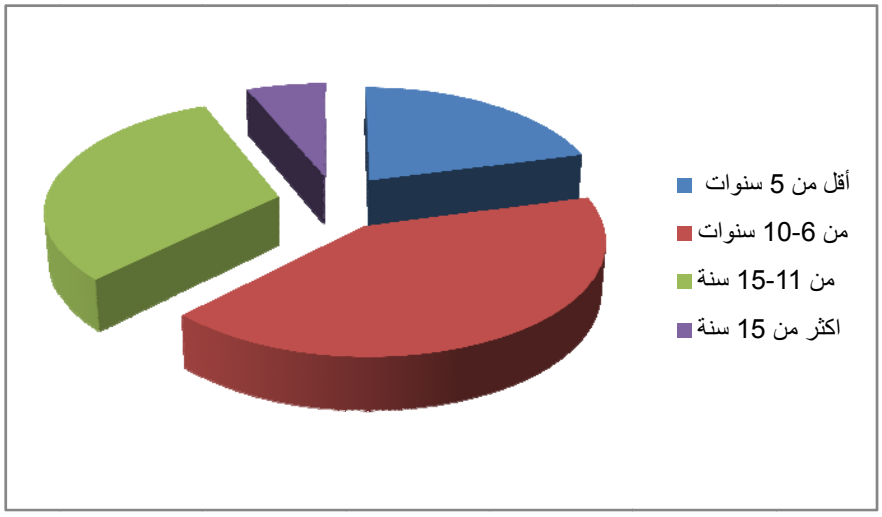


الشكل رقم (02) يوضح توزيع نسب أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

**ب/ تحليل أسئلة الاستبيان:**

## المحور الثاني المحور الثاني: الى أي مدى تساهم الإذاعة في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة.

**السؤال رقم (01):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (01) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)**

| السؤال 01 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 17 | %51 |
| **لا** | 03 | %10 |
| **أحيانا** | 13 | %39 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**01**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**01**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (17) فرد بنسبة مئوية بلغت 51%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم

على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 39%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**01**)

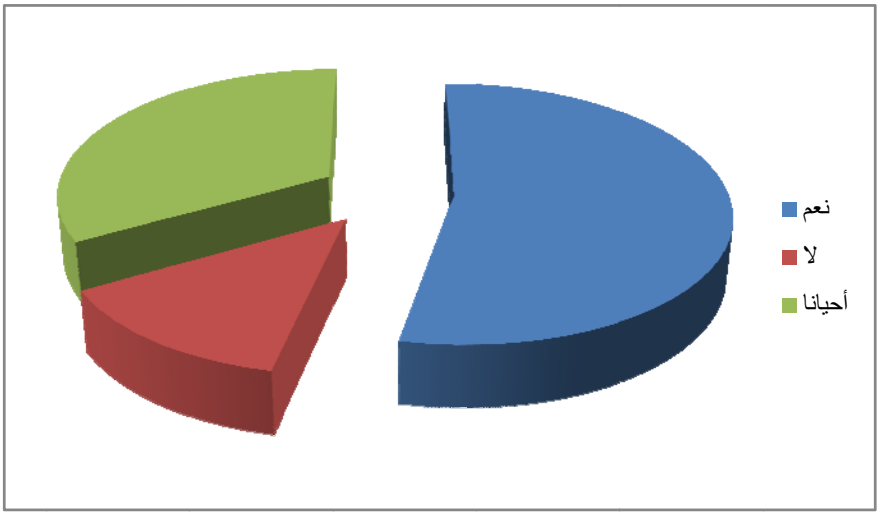


**الشكل رقم (01) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (01)**

**السؤال رقم (02):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (02) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)**

| السؤال 02 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 17 | %48 |
| **لا** | 07 | %20 |
| **أحيانا** | 09 | %32 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**02**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**02**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (17) فرد بنسبة مئوية بلغت 48%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 20%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 32%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**02**)

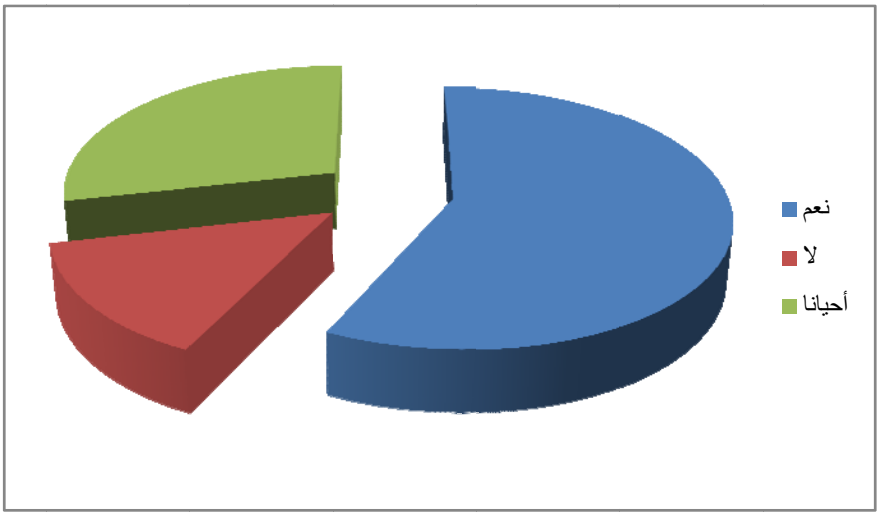


**الشكل رقم (02) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (02)**

**السؤال رقم (03):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (03) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)**

| السؤال 03 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 20 | %60 |

| | | |
|---|---|---|
| **لا** | 03 | %10 |
| **أحيانا** | 10 | %30 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**03**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**03**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (20) فرد بنسبة مئوية بلغت 60%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**03**)

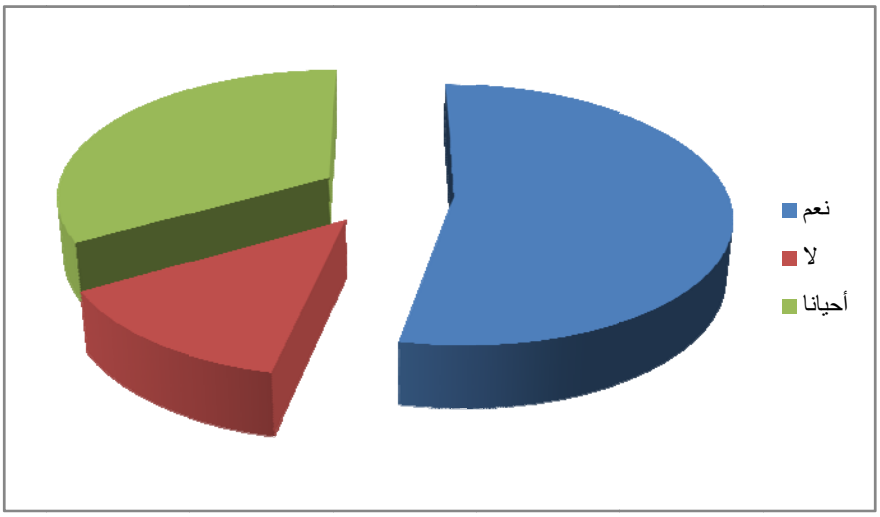


**الشكل رقم (03) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (03)**

**السؤال رقم (04):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)**

| السؤال 04 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 29 | %87 |
| **لا** | 00 | %00 |
| **أحيانا** | 04 | %13 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**04**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**04**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (29) فرد بنسبة مئوية بلغت 87%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (04) بنسبة مئوية قدرت بـ 13%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**04**)

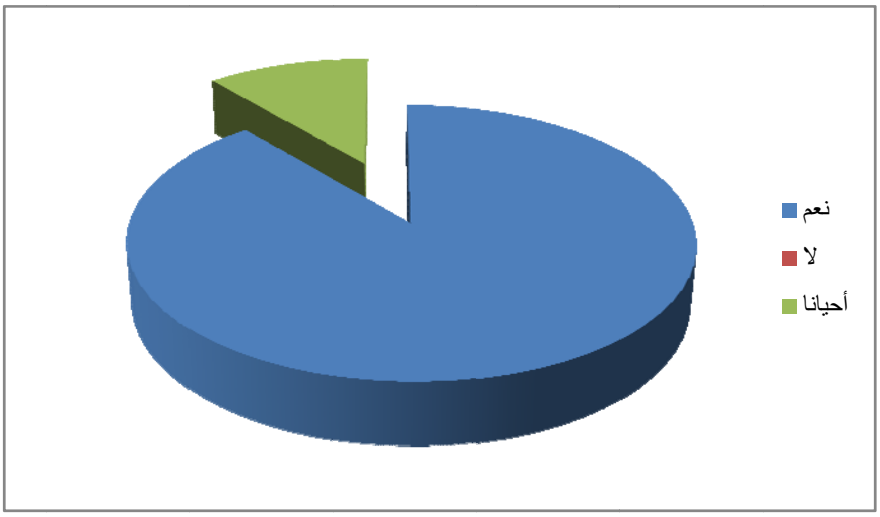


**الشكل رقم (04) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (04)**

**السؤال رقم (05):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)**

| السؤال 05 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 30 | %90 |
| **لا** | 00 | %00 |
| **أحيانا** | 03 | %10 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**05**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**05**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (30) فرد بنسبة مئوية بلغت 90%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**05**)

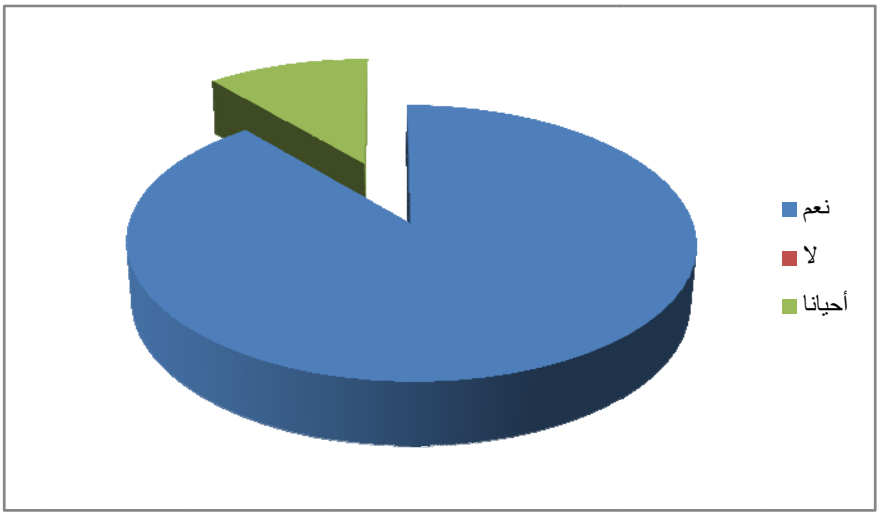


**الشكل رقم (05) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (05)**

## المحور الثالث: ماهي المشكلات التي تواجه الإذاعة في تحقيق أهدافها نحو ذوي الاحتياجات الخاصة

**السؤال رقم (06):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)**

| السؤال 06 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 07 | %21 |
| **لا** | 08 | %25 |
| **أحيانا** | 18 | %54 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**06**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**06**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (07) فرد بنسبة مئوية بلغت 21%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 25%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم

على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (18) بنسبة مئوية قدرت بـ 54%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**06**)

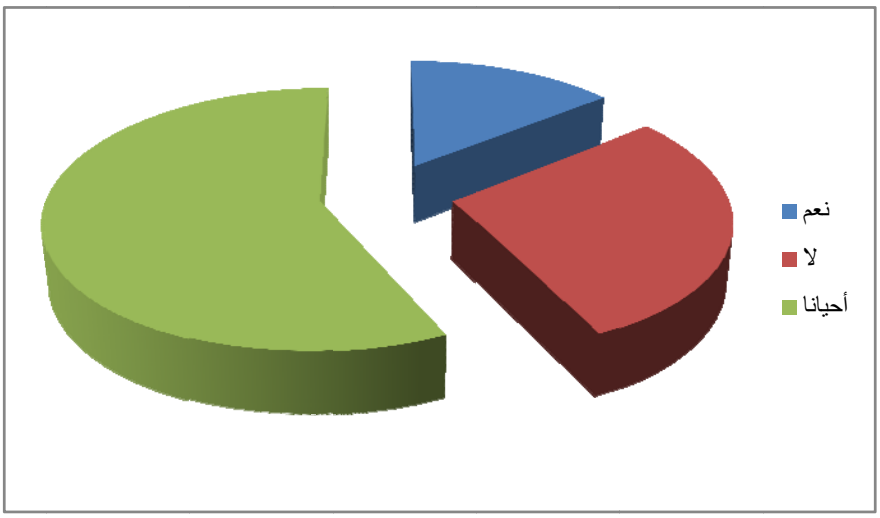


**الشكل رقم (06) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (06)**

**السؤال رقم (07):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)**

| السؤال 07 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 14 | %43 |
| **لا** | 03 | %10 |
| **أحيانا** | 16 | %47 |

| | | |
|---|---|---|
| الإجمالي | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**07**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**07**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (14) فرد بنسبة مئوية بلغت 43%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (16) بنسبة مئوية قدرت بـ 16%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**07**)

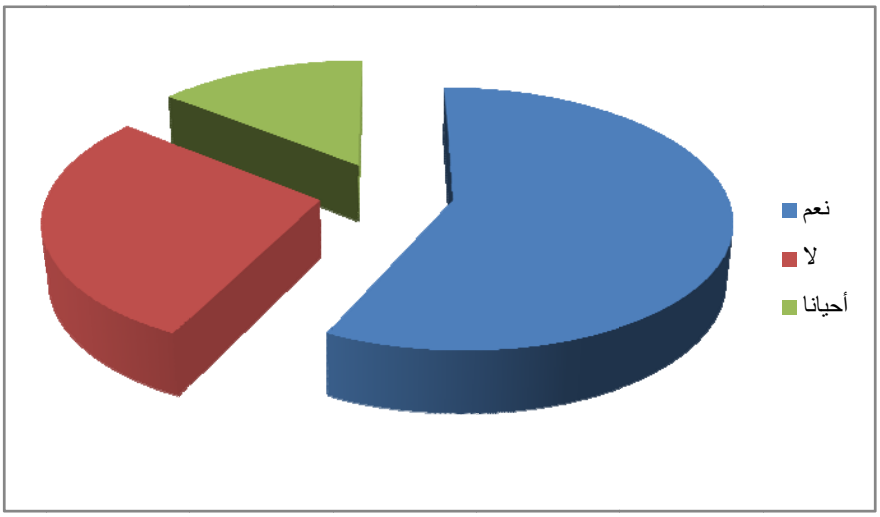


**الشكل رقم (07) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (07)**

**السؤال رقم (08):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)**

| السؤال 08 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 21 | %63 |
| **لا** | 03 | %10 |
| **أحيانا** | 09 | %27 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**08**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**08**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (21) فرد بنسبة مئوية بلغت 63%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (03) بنسبة مئوية قدرت بـ 10%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (09) بنسبة مئوية قدرت بـ 27%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**08**)

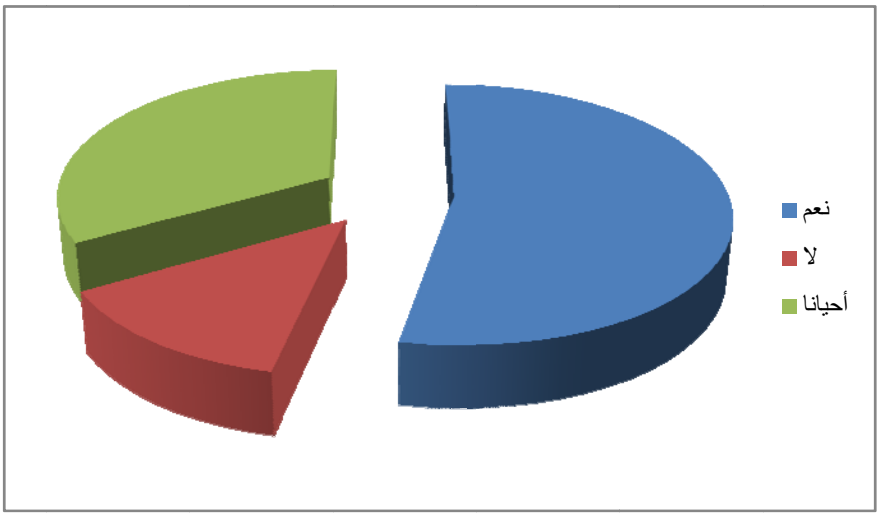

**الشكل رقم (08) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (08)**

**السؤال رقم (09):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)**

| السؤال 09 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 07 | %21 |
| **لا** | 07 | %21 |
| **أحيانا** | 19 | %58 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**09**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**09**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (07) فرد بنسبة مئوية بلغت 21%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (07) بنسبة مئوية قدرت بـ 21%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (19) بنسبة مئوية قدرت بـ 58%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**09**)

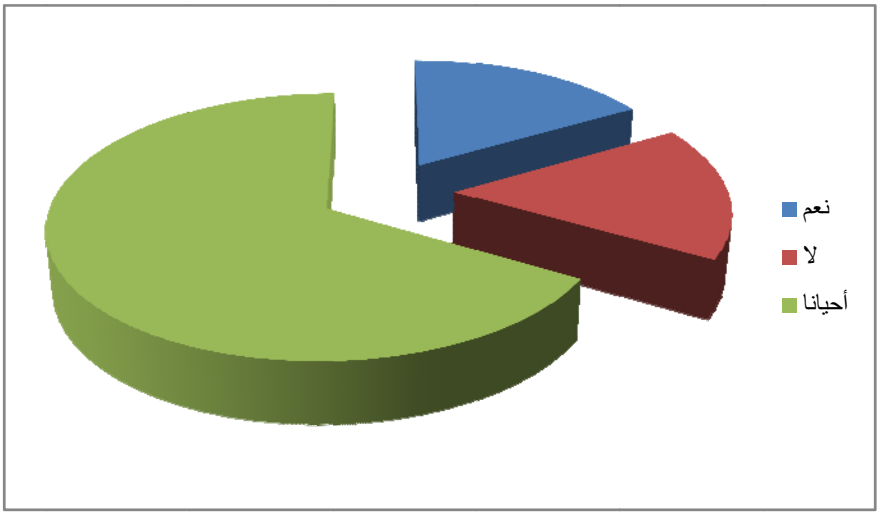


**الشكل رقم (09) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (09)**

**المحور الرابع: ماهي التحديات التي تواجه برامج ذوي الاحتياجات الخاصة في الإذاعة؟**

**السؤال رقم (10):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)**

| السؤال 10 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 05 | %15 |
| **لا** | 20 | %61 |
| **أحيانا** | 08 | %24 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**10**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**10**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (05) فرد بنسبة مئوية بلغت 15%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (20) بنسبة مئوية قدرت بـ 61%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم

على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**10**)

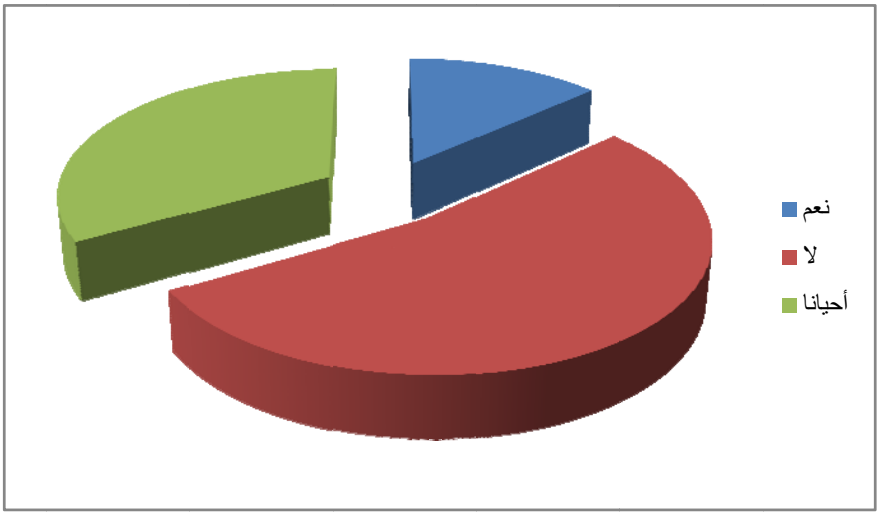


**الشكل رقم (10) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (10)**

**السؤال رقم (11):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)**

| السؤال 11 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 23 | %70 |
| **لا** | 00 | %00 |
| **أحيانا** | 10 | %30 |
| **الإجمالي** | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**11**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**11**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (23) فرد بنسبة مئوية بلغت 70%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (00) بنسبة مئوية قدرت بـ 00%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (10) بنسبة مئوية قدرت بـ 30%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**11**)

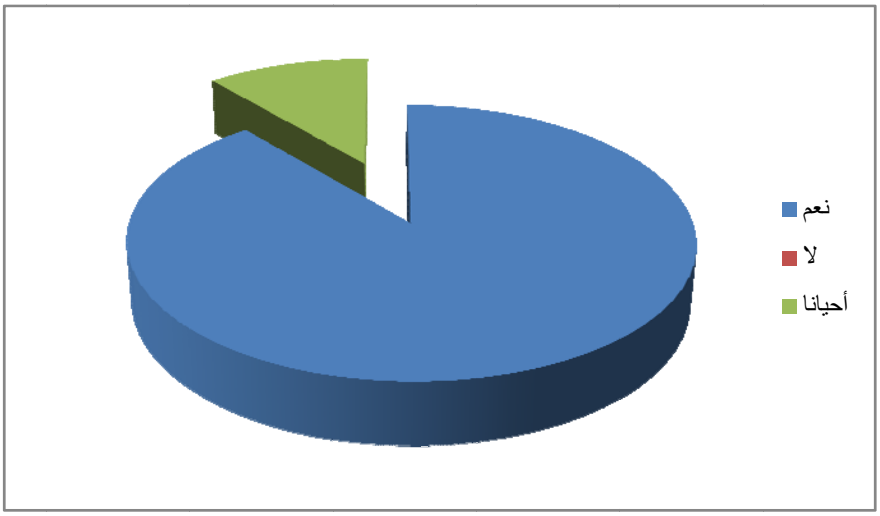


**الشكل رقم (11) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (11)**

**السؤال رقم (12):**

وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

**الجدول رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)**

| السؤال 23 | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **نعم** | 12 | %36 |

| | | |
|---|---|---|
| لا | 08 | %24 |
| أحيانا | 13 | %40 |
| الإجمالي | 33 | %100 |

من خلال الجدول أعلاه رقم (**12**) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (33) فردا قد انقسمت إلى ثلاث مجموعات، تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم على السؤال رقم (**12**) بالبديل " **نعم** " وقد بلغ عددهم (12) فرد بنسبة مئوية بلغت 36%، أما المجموعة الثانية فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **لا** " والبالغ عددهم (08) بنسبة مئوية قدرت بـ 24%، في حين المجموعة الثالثة فتمثل الأفراد الذين كانت إجابتهم على هذا السؤال بالبديل " **أحيانا** " والبالغ عددهم (13) بنسبة مئوية قدرت بـ 40%، وهذا ما هو موضح من خلال الشكل رقم (**12**)

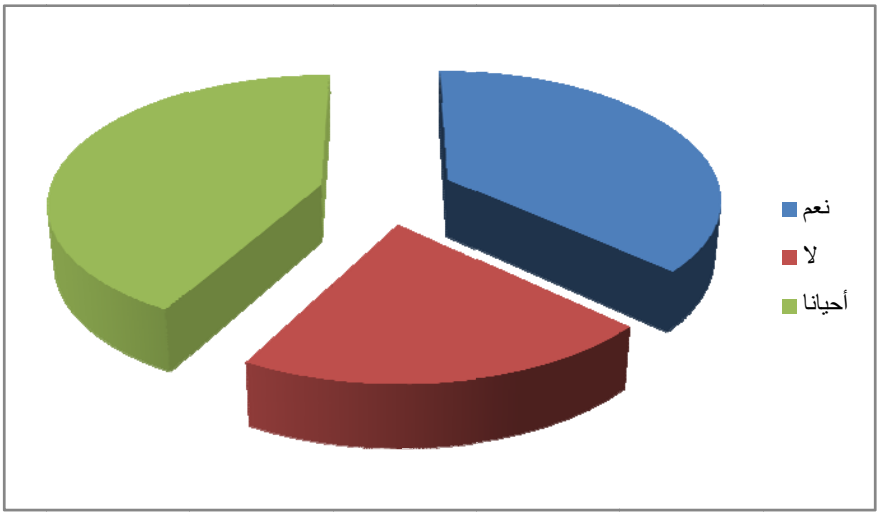


**الشكل رقم (12) يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم (12)**

**نتائج الدراسة:**

إن دراستنا عن ذوي الاحتياجات الخاصة في الاذاعة المحلية الجزائرية ، وبعد تحليل المحتوى شكلا و مضمونا أسفرت الدراسة عن نتائج نلخصها فيما يلي :

- ✓ تعتمد الاذاعة المحلية على إعلام المناسبات في معالجة قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة
- ✓ نالت الموضوعات الاجتماعية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة نسبة كبيرة ما يعني أن الاذاعة المحلية تركز على هذا الجانب من الحياة اليومية لهذه الشريحة دون إهمال الجوانب الأخرى
- ✓ اعتمدت الاذاعة المحلية على عرض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة الشكوى لحل مشاكل هذه الفئة و التخفيف من معاناتها .
- ✓ كما اعتمدت الاذاعة المحلية على الأسر لنقل أخبار هذه الفئة وكذا أخبار الجمعيات و المؤسسات التي تهتم بها وعلى تصريحات مسئوليها لمتابعة أخبار ذوي الاحتياجات الخاصة
- ✓ عالجت الاذاعة المحلية عدة قضايا منها العامة و منها الخاصة التي تخص هذه الشريحة حيث اهتمت بقضايا الحقوق و الصحة و التوعية و أهملت الجانب النفسي كموضوع مهم بالنسبة لهذه الفئة
- ✓ ظهرت في الاذاعة المحلية قيما اجتماعية وإنسانية بنسبة كبيرة وهذا يعني أن الجريدة ضمنت هذه المواضيع بقيم اجتماعية لتعلقها بالجانب المعيشي لهذه الفئة وهو الأمر ذاته مع القيم الإنسانية التي تتعلق بذاتية طرح المواضيع من قبل الصحفيين التأثير في الجمهور .
- ✓ كان اتجاه الاذاعة المحلية مؤيدا نحو المواضيع المتناولة طيلة مدة الدراسة خاصة فيما يتعلق بقضايا المساعدات و الشكاوي و الدفاع عن حقوق هذه الفئة وكذا رصد معاناتها في الحياة

**التوصيات :**

- ✓ إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام و الإعاقة لدراسة دور وسائل الإعلام الأخرى في تغطية قضايا ذوي الإحتياجات الخاصة .
- ✓ تأسيس مجموعة خاصة بإعلام و الإعاقة في الجمعيات المتخصصة بالإعلام الإعاقة في الجمعيات المتخصصة بالإعلام يشترك فيها إعلاميون و متخصصون في التربية الخاصة .
- ✓ إقامة دورات تدريبية و ورش عمل مشتركة للعاملين في قطاعي الإعلام و التربية الخاصة بما يساهم في تطوير خبراتهم في مجالي الإعاقة و الإعلام .
- ✓ إقامة ملتقيات دورية للعاملين في مجال الإعلام و الإعاقة لتبادل الأفكار حول المستجدات في مجال الإعاقة .

# قائمة المصادر و المراجع

## I- المصادر:

1. الإذاعة الجزائرية

## II- المراجع باللغة العربية:

2. أبو النجا احمد عز الدين، ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المعارف الجامعية، ط1، 1996، مصر.
3. أحمد مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، ط 1 2003.
4. اقبال ابراهيم مخلوف، الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين، دار المعرفة الجامعية، ط1،مصر،1991.
5. جمال العيفة، الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2003.
6. جمان قنيص، بسام عويضة، هارون الصويص، فنون الإذاعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2014.
7. حسن عماد مكاري ، ليلى حسن السيد، " الإتصال ونظرياته المعاصرة "الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 2006، ط1.
8. خولة أحمد يحي، ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، الاردن، 2003.
9. رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2011.
10. سهام حواس، ذوي الاحتياجات الخاصة، بامكانهم النجاح متى اتيحت لهم الفرصة، متاحة على الرابط: elhiwardz.commedia بتاريخ 2018/02/20 على الساعة 14:17.
11. سوسن شاكر مجيد، اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2008.
12. شكري عبد المجيد، الإذاعات المحلية لغة العصر، دار الفكر العربي، مصر، 2006.
13. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2011، عمان، ر.أ (2011/9/3640) الطبعة الأولى، 2012م، 3/433.
14. صالح محمد حميد، دور الإذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2011.
15. طارق سيد أحمد، الإعلام المحلي وقضايا المجتمع، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.

16. عادل عبد الغفار، سلبيات وايجابيات الاعلام في تناول قضايا الطفل، متاحة على الرابط:www.eda2a.com، بتاريخ 2018/03/09 على الساعة12:59.

17. عاكف عبد الله الخطيب، اتجاهات افراد المجتمع نحو الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، متاحة على الرابط:https//www.gulfkids.com بتاريخ 2018/03/10 على الساعة 20:00.

18. عامر إبراهيم قند بلجي، منهجية البحث العلمي، دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان –الأردن– 2012.

19. عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب للنشر والتوزيع. ط 2 الرياض 2004.

20. عبد العزيز بم علي المقوشي، دور الاعلام في خدمة قضايا الاعاقة، متاحة على الرابط: library.islamweb.net ,unnah–chapter بتاريخ 2018/01/01، على الساعة 23:15.

21. عبد الله عثمان، آثار الدمج الايجابية والسلبية، متاحة على الرابط:https//sites.google.com، بتاريخ2018/03/009، على الساعة13:09.

22. عبد المطلب أمين القرطبي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار المعارف الجامعية ط 10 سنة 2012 مصر.

23. علي بن شويل القرفي، اتجاهات الاعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة مسحية عن الصورة والاهتمام في وسائل الاعلام السعودية، 2007، متاحة على الرابط: roper lynne.disability un media.smiling media Reseaner Institude www.mediaed.org.wk بتاريخ 2018/03/10، على الساعة20:28.

24. علي عبد الرحمن، فنون ومهارات العمل في الإذاعة والتلفزيون، عالم الكتب، ط1، 2008.

25. علي ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، دار المعارف، ط 2 القاهرة 1983.

26. عمار عبد الرحمان، اين مكانة فئة المعاقين في الرحف الاعلامي، متاحة على الرابط:www.djazairess.com، بتاريخ:2018/02/21، على الساعة 15:43.

27. عواطف عبد الرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية، 1962.

28. غازي صالح محمود وشيماء عبد المطر، مفهوم الذات، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط 1 عمان 2011.

29. مجلة جمعية المرأة في اتصال: الفضاء الإذاعي – حالة الإذاعة المحلية، جانفي 2006، الجزائر.

30. فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.

.2010

32. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة. ط1 القاهرة ،2005.

33. محمد عبد المنعم، محمد يس، مذكرة ماجسير في اصول التربية، جامعة مصر، 2005، متاحة على الرابط: الملاحظات الجامعية،www.alnodom.com بتاريخ 2018/02/15، على الساعة 21:49.

34. محمد عبد حسين ابو سمرة، الاعلام التربوي، دار الراية للنشر والتوزيع، ط 1 عمان، الاردن.

35. محمد معوض، المدخل إلى فنون العمل التلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، د.س.

36. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ط 3 مصر 2006.

37. مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد ، نظريات الإتصال ، دار النهضة العربية ، القاهرة 2006.

38. مصطفى حجازي، الانسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء 2005.

39. المقوشي، اتجاهات الاعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، متاحة على الرابط www.Un.org.arabicdisabilities convention/ 2.go. بتاريخ 2018/03/10، على الساعة 20:15.

40. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة ( د ، ب ) ط 1، (د، ت ).

41. منال هلال مزاهرة، بحوث الاعلام الاسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1 الاردن، عمان،2011.

42. منى سعيد الحديدي، سلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، الدار المصرية اللبنانية، ط1، ط2، (2004-2006)، رقم الإيداع (2004/1541، الرقم الدولي 2-827-270-977 د/ق/تص).

43. مي العبد الله، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، ط 1، 2012.

44. نادر فهمي الوليد، تعليم الاطفال المتخلفين عقليا، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، الاردن، 1995.

45. نسمة أحمد البطريق وعادل عبد الغفار، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، القاهرة، 2005.

46. نيكولا نيماشيف: نظرية علم الإجتماع طبيعتها وتطورها ، ترجمة محمود عودة وآخرون ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية 1999 ط1.

47. وقفي السير الإمام، البحث العلمي إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط 1 مصر.

48. ويكيبيديا ولاية أم البواقي متاحة على الرابط www.wikipedia.com بتاريخ 2018/2/2 على الساعة 12:38

## III- المعاجم والقواميس:

49. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط 1، 2008، متاح على الرابط waqfeya.com بتاريخ 2018/02/26 على الساعة 13:56

50. صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المثقف للنشر والتوزيع، ط 1 بيروت، لبنان 2000.

51. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط 5، 2011 متاح على الرابط www.alamaany.comبتاريخ 2018/01/26 على الساعة 14:08

## IV- الجرائد والمجلات والندوات:

52. الجريدة الرسمية: العدد 14، قانون 79 المؤرخ في 8 رمضان 1410، الموافق لـ 03 أفريل 1990 المتعلق بالإعلام.

53. الجريدة الرسمية، 09 نوفمبر 1967م، العدد 05، ص 1447.

54. الجريدة الرسمية، 16 أوت 1963م، العدد 57، ص 807.

55. الجريدة الرسمية، 20 أفريل 1991، العدد19، ص 633.

56. الجريدة الرسمية، 20 أفريل 1991م، العدد 19، ص 632.

57. الجريدة الرسمية، العدد 34، 01 يوليو 1996م، ص 1096.

58. أحمد السيد علي السيد، دور وسائل الاعلام في تغيير اتجاهات المجتمع نحو المعاقين، ورقة مقدمة لندوة الخدمات المساندة في التأهيل الشامل لذوي الإحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، 2005.

59. انوار الغبرلي، مجلة سنابل الامل لذوي الاعاقة، متاحة على الرابط:asdmag.net/archies/35388 بتاريخ 2018/10/20، على الساعة 12:03.

60. سليمان ابراهيم العسكري، الثقافة المهيمنة، مرض العصر، مجلة العربي، عدد 530، جانفي 2003، الكويت.

## V- رسائل جامعية:

61. صورة الجسم و علاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية (دراسة بسيكومترية – كلينيكية ) ( رسالة مقدمة من الباحث رضا محمد الأشرم لنيل درجة الماجستير في التربية ( تخصص صحة نفسية ) جامعة الزقازيق كلية التربية قسم الصحة النفسية 1429 هـ – 2008 م.

62. محمد سعود العريفي، العلاقة بين الوعي الاجتماعي والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجيستير، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، جامعة الملك سعود الرياض.

63. مسعودة جودي: تجربة الإعلام المحلي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2003.

## VI- مواقع الانترنت:

64. Kamanda.yoo7.com.t949.topic بتاريخ 2018/01/15 على الساعة 11:33

65. www.blogspet.com بتاريخ 2018/01/26 على الساعة 14:05

66. www.mowdoo3.com بتاريخ 2018/01/26 على الساعة 13:48

67. www.radioalgerie.dz/DCRR/ تاريخ الزيارة 05 جانفي 2010.

68. www.wikipedia.com بتاريخ 2018/01/26 على الساعة 13:07

69. www.wikipedia.com بتاريخ 2018/01/26 على الساعة 14:15

# الملاحق